مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد عبد الحميد - المدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية

سكرتير التحرير: د/ رمضان إبراهيم - المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية

سكرتير التحرير التنفيذي: د/ سامح عبدالغني - المدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر- جامعة الأزهر- كلية الإعلام- ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثالث والخمسون - الجزء الأول- جمادى الأولى ١٤٤١هـ - يناير ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

محتويات العدد

- الخطاب الديني المعتدل ودوره في نشر قيم السلام والتسامح ٩
  أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

- إدراك المستهلكين السعوديين لأزمات المنتجات المعيبة وعلاقته بالنية الشرائية- دراسة مسحية على المنطقة الشرقية ٣٣
  أ.م.د/ حسن نيازي الصيفي

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي وعلاقته بالإبداع الأدبي لديهم «دراسة ميدانية» ٦٧
  أ.م.د/ فودة محمد علي

- دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب «دراسة ميدانية» ١٢٥
  د/ أحمد منصور هيبه

- رؤية الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية ١٨٣
  د/إسلام عبدالرءوف

- أساليب تحرير المواد الإخبارية بموقع الهيئة العامة للاستعلامات وعلاقتها بتفضيلات القراء ٢٠٥
  د/ أحمد سامي عبد الوهاب

- إتجاهات طلاب جامعة أم القرى نحو فاعلية الأنشطة الاتصالية فى التوعية بالقضايا المجتمعية ٢٦٧
  د/ منى محمد الطوخي

- رؤية القائمين بالاتصال تجاه مشروع الاندماج في المؤسسات الصحفية — أ/ إنجي لطفي عبد العزيز — ٣١٩

- معالجة الصحف المصرية للقضايا الإفريقية واتجاهات الجمهور نحوها — أ/ ياسمين محمد شفيق — ٣٥٥

- تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي — أ/ محمد هزاع المريخي — ٤٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

غانم السعيد

رئيس التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ،،

فإن مجلة البحوث الإعلامية في ظل حرصها على نشر الأبحاث العلمية التي تتميز بالجدة والابتكار، فإن القائمين عليها يحرصون على أن يقوم بتحكيم بحوثها خيرة رجال الإعلام من الأكاديميين في كل كليات الإعلام وأقسامها في كل جامعات مصر، كما إنهم حرصوا أيضًا على رفع كل بحوث المجلة على بنك المعرفة، مع ملخص لكل بحث باللغتين العربية والأجنبية، منذ نشأتها وحتى الآن، ليتمكن كل الباحثين والمشتغلين بالإعلام على مستوى كل دول العالم الاطلاع على هذه البحوث والإفادة منها، وكان من نتيجة هذا الجهد أن أصبحت المجلة قبلة الباحثين الذين يريدون نشر أبحاثهم، ونحن نعد الجميع أن تبقى مجلة البحوث الإعلامية متميزة ببحوثها ومحكميها، مع الحرص على إخراجها في ثوب قشيب في الشكل والمضمون.

وهذا هو العدد الثالث والخمسين من مجلة البحوث الإعلامية، حيث تواصل طرح المزيد من العطاءات البحثية والعلمية المتنوعة، وذلك مما يؤكد على رسوخ قدم هذه المجلة بين كل المجلات الإعلامية التي صدرت في مصر، وفي العالم العربي.

وقد تصدر الجزء الأول من هذا العدد بورقة بحثية للأستاذ الدكتور/ رضا عبدالواجد أمين. الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الأزهر، بعنوان " الخطاب الديني المعتدل ودوره في نشر قيم السلام والتسامح "، ثم جاء بحث للأستاذ الدكتور / حسن نيازي الصيفي- الأستاذ المشارك بجامعتي الأزهر والملك فيصل بعنوان " إدراك المستهلكين السعوديين لأزمات المنتجات المعيبة وعلاقته بالنية الشرائية :دراسة مسحية على المنطقة الشرقية "

بينما جاء بحث للأستاذ الدكتور / فودة محمد علي عيشة أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر. وأستاذ الإعلام المشارك بكلية الآداب قسم الإعلام -جامعة الملك فيصل بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي وعلاقته بالإبداع الأدبي لديهم-دراسة ميدانية "

وتبعه بحث للدكتور/ أحمد منصور هيبه مدرس الصحافة والنشر بجامعتي الأزهر وأم القرى بعنوان " دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب- دراسة ميدانية"

وأعقبه بحث للدكتور/ إسلام محمد عبدالرءوف محمد المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأزهر بعنوان " رؤية الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية لمحتوى

التسامح وقبول الآخر على منصات الأزهر الرقمية الرسمية "

ثم بحث الدكتور / أحمد سامي عبد الوهاب العايدي مدرس العلاقات العامة بجامعتي الأزهر والدمام بعنوان " أساليب تحرير المواد الإخبارية بموقع الهيئة العامة للاستعلامات وعلاقتها بتفضيلات القراء"

ثم تبعه بحث للدكتورة/ منى محمد الطوخي، أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القري بعنوان " اتجاهات طلاب جامعة أم القرى نحو فاعلية الأنشطة الاتصالية في التوعية بالقضايا المجتمعية "

وأعقبه بحث للأستاذة / إنجي لطفي عبد العزيز المدرس المساعد بشعبة الصحافة قسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة حلوان بعنوان " رؤية القائمين بالاتصال تجاه مشروع الاندماج في المؤسسات الصحفية"

ثم بحث للأستاذة / ياسمين محمد شفيق باحثة دكتوراه بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان بعنوان " معالجة الصحف المصرية للقضايا الإفريقية واتجاهات الجمهور نحوها "

وتكتمل بحوث الجزء الأول من هذا العدد ببحث للأستاذ/ محمد هزاع المريخي باحث ماجستير في الإعلام - كلية الآداب - جامعة الملك سعود بعنوان " تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي "

وبهذه البحوث المذكورة تقدم مجلة البحوث الإعلامية من جامعة الأزهر، للمكتبة الإعلامية العربية إضافات جديدة في صرح دراسات الإعلام العربي.

وقد راعت إدارة التحرير تنوع الموضوعات البحثية التي تطرح من خلال المجلة، بحيث تكون هذه الأبحاث مؤشرًا حيويًا مهمًا للقضايا الإعلامية المطروحة على المستويين النظري والتطبيقي.

كما تحرص المجلة على أن يقدم من خلالها قضايا بحثية تتسم بالحداثة، وعدم التكرار، مستخدمة المناهج البحثية والنظريات المناسبة لمعالجة هذه القضايا، كما تهتم المجلة بأن يكون لهذه القضايا أبعادًا اجتماعية وثقافية ودينية، تحقق نتائج ملموسة على المستويين النظري والتطبيقي.

ودعمًا لمكانة المجلة وحفاظًا على قيمتها العلمية، فإنها لم تتساهل يومًا عن اشتراطها لضرورة استيفاء البحوث العلمية التي تحويها صفحاتها لمعايير النشر المتعارف عليها، والتي تضمن استمرار الثقة بها، وعمق محتوياتها، وموضوعية الاختيار، بما يناسب ارتباط تلك

الأبحاث والمقالات العلمية بالقضايا الدينية والمجتمعية والثقافية.

وإذا كانت المجلة تسارع ركب التطور، فإنها لن تقف بإذن الله عند هذا الحد، بل إن إدارتها تسعى دائمًا ليلمس القارئ تطورًا واقعيًا سواء في الشكل أو المضمون من خلال إضافة أبواب جديدة تقدم خدمات علمية متنوعة، تحاول بها أن تجعل المجلة مصدرًا معرفيًا متكاملًا في علوم الإعلام.

وفي النهاية تتوجه إدارة التحرير بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لأبحاث المجلة من شتى الجامعات المصرية والعربية، والذين يحرصون على نقد البحوث المقدمة وإظهار جوانب السهو والخلل، مما يوجه الباحثين إلى تصويبها وتقويمها، وهذا يؤدي إلى جودة المنتج البحثي المقدم من خلال المجلة.

والحمد لله صاحب الفضل والمنة

رئيس التحرير

أ د/ غانم السعيد

ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه:

معالجة الصحف المصرية للقضايا الإفريقية واتجاهات الجمهور نحوها

أ. ياسمين محمد شفيق

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الصحافة، قسم الإعلام - كلية الآداب – جامعة حلوان

ملخص الدراسة

يهدف البحث التعرف على درجة اهتمام الصحف المصرية على اختلاف أنواعها بالقضايا الإفريقية وترتيبها، والتعرف على الأطر الخبرية المستخدمة فى المعالجة الصحفية ودرجة التباين فيما بينها، والوقوف على أوجه الاختلافات بين الصحف المصرية موضوع الدراسة و اتجاهات المبحوثين نحوها، وتحديد العلاقة بين درجة متابعتهم للقضايا الإفريقية وخصائصهم الشخصية، وتم تطبيق البحث على ثلاث صحف مصرية هى الأهرام، الوفد، الشروق، خلال عام ٢٠١٧ باستخدام استمارة تحليل المضمون. والتطبيق ميدانيا على عينة عشوائية قوامها ٢٤٠ مبحوثاً ممن يقرؤون الصحف من محافظة القاهرة فيما فوق سن العشرين، وذلك باستخدام استمارة الاستبيان خلال شهرى نوفمبر وديسمبر عام٢٠١٨.

وأوضحت نتائج الدراسة أن جريدة الأهرام هى أعلى الصحف تناولاً للقضايا الإفريقية يليها جريدة الوفد، ثم الشروق، وأتضح أن قضايا الشباب والرياضة احتلت المرتبة الأولى، بينما احتلت قضايا المرأة والطفل المرتبة الأخيرة بالنسبة لجريدتى الأهرام والوفد، وشئون المنظمات والبرلمانات الإفريقية بالنسبة لجريدة الشروق.وتبين تعدد الأطر الخبرية للصحف،و احتل إطار التعاون المرتبة الأولى، فى حين احتل الإطار القانونى المرتبة الأخيرة. كما اتضح أن ٢٦٪ من المبحوثين يتابعون القضايا الإفريقية. كما اتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا وكل من المستوى التعليمى، والحالة المهنية، والحالة الاجتماعية، بينما لم توجد علاقة معنوية بالنسبة لنوع، وعمر المبحوثين.

الكلمات المفتاحية: معالجة ـ صحف مصرية ـ قضايا إفريقية

Abstract

The research aims to identify the degree of interest of Egyptian different types of newspapers in African issues and their ranking, and to identify the news frameworks used and the degree of variation among them, and to identify the differences between the Egyptian newspapers under study and the attitudes of respondents towards them, and to determine the relationship between the degree of follow-up to the issues and personal characteristics. The research was applied to three Egyptian newspapers namely Al-Ahram, Al-Wafd and Al-Shorouk during 2017 using the content analysis form. The field was applied to a random sample of 240 respondents who read newspapers from Cairo governorate over the age of twenty, using the questionnaire during November and December 2018.

The results of the study showed that Al-Ahram newspaper is the highest newspaper dealing with African issues followed by Al-Wafd newspaper, then Al-Shorouk. It was found that youth and sports issues ranked first, while women and children issues ranked last for Al-Ahram and Al-Wafd newspapers, and African organizations and parliaments affairs for Al-Shorouk newspaper..The multiple frameworks of newspapers show that the cooperation framework ranked first, while the legal framework ranked last.

It turns out that 26% of the respondents are following African issues. A significant correlation was found at the level of 0.01 between the degree of respondents› follow-up of the issues and the educational level, occupation and marital status, while there was non significant relationship with the type and age of the respondents.

Key words: dealing - Egyptian newspapers - African issues

مقدمة:

تعد قارة أفريقيا من أكثر مناطق العالم تعرضا للأزمات والقضايا السياسية والاقتصادية الحادة رغم كل ما تتمتع به من موارد طبيعية ضخمة ومزايا إستراتيجية، حيث لا يزال شبح الجوع والمرض يخيم على الشعوب الإفريقية، كما تعانى القارة من انتشار الجماعات الإرهابية وخطر الانقسام وعدم الاستقرار والنزاعات السياسية والحدودية والخلافات الدولية والفساد بأشكاله المختلفة، لذلك آن الأوان أن نتغلب على كافة المعوقات والتخلص منها بتعزيز التعاون وبذل الجهود الداعمة بين دول القارة الأفريقية لتنميتها والنهوض بشعوبها.

ومصر جزء هام من القارة الأفريقية وبوابتها الشمالية وترتبط مصالحها بهذه القارة ارتباطا وثيقا، ولقد نالت القضايا والأزمات والأحداث السياسية الإفريقية اهتماما ملحوظا ضمن خريطة دراسات التأثير الإعلامي، نظرا لأهمية المحتوى السياسي بالنسبة للجمهور سواء العام أو الصفوة. وهناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على اختيار الأطر الخبرية وبنائها، وتتمثل تلك المتغيرات في الضغوط التنظيمية والإدارية، والأيدلوجيات والاتجاهات السياسية السائدة، والقائم بالاتصال وخلفياته، والعلاقة مع النخبة وجماعات الضغط، والأطر في هذه الحالة تعتبر مخرجات مباشرة لتلك المتغيرات[1].

وتتشكل استنتاجات وتصورات الجمهور حول الأحداث بدرجة كبيرة بناء على المعلومات البارزة في البيئة المحيطة بهم، ذلك أن مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام في وقتنا الحالي يعد أحد المصادر الهامة لتشكيل الأطر الثقافية للجمهور من خلال إحاطتهم علما بالأحداث ومساعدتهم في فهم السياقات[2].

ولقد اهتم الباحثون باستخدام عدد من الأدوات والوسائل والأساليب التي تقيس الاتجاهات، والاتجاه مفهوم مركب يتضمن ثلاث مكونات هم: المكون المعرفي الذي يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص وإدراكه عن موضوع ما، والمكون الوجداني (العاطفي) الذي يعبر عن رد فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو قضية تثير الجدل

ومشاعر الفرد تجاهها. والمكون السلوكي (النزوعي) الذي يشير إلى ميل الشخص واستعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه بما يوضح طريقة تعامل الفرد وكيفية استجابته لهذا الموضوع[٣]. وتلعب الاتجاهات دورا محوريا في حياة الإنسان فيستحيل أن يكون هناك إنسانا بغير اتجاهات معينة يؤمن بها ويدافع عنها وتتحول بفضل استقرارها إلى مكون من مكونات شخصيته، بحيث يكون الاتجاه هو استعداد نفسي تظهر محصلته من وجهة نظر المبحوثين حول قضايا معينة ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة حول موضوع ما أو قيمة معينة[٤].

وقد أصبحت الأداة الإعلامية فى عصرنا هذا بما تتضمنه من مؤسسات ومصادر متنوعة، تلعب دورا محوريا في الحياة العامة والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها من مجالات الحياة المختلفة. وعليه فإن استراتيجيات الدولة الحديثة لا بد أن تستند على خطط يدعمها الإعلام وينقلها ويوضحها بصورة سليمة ودقيقة حتى لا تنشب النزاعات أو الخلافات السياسية وتؤثر سلبا على العلاقات المصرية الدولية والإقليمية خصوصا مع القارة الأفريقية. فالعلاقات المصرية الإفريقية في مختلف المجالات، تمتد بجذورها في أعماق التاريخ، وقضايا تلك العلاقات ناتجة عن التفاعلات البيئية والاختلافات في الرؤى والمصالح حول العلاقات الثنائية بين مصر والدول الإفريقية[٥]. ووجهت مصر اهتماما كبيرا لقضية الإعلام الخارجي منذ أوائل الخمسينيات، واعتبرت ذلك واجبا عليها تجاه إفريقيا خلال سنوات التحرر الوطني[٦]. حتى وصلت تلك العلاقات ذروتها فى عصرنا الحالى حيث توجهت بوصلة السياسة الخارجية بتوجيهات من القيادة السياسية صوب القارة الإفريقية شمالها وجنوبها وشرقها وغربها لتعزيز أوجه التعاون بين مختلف البلدان الإفريقية، وكان على الصحافة المصرية أن تواكب ذلك وتغطى كل الأحداث والقضايا المعاصرة المحيطة بالمنطقة فى ضوء ما يجرى من تطورات وتغيرات عالمية.

ويرى البعض أن الإعلام المصري بقدر ما حقق من نجاحات في التواصل الإعلامي مع أبناء القارة الأفريقية إلا أن ثمة ملاحظات في أدائه تجاه القارة ومن أهم هذه الملاحظات[٧]:

- لوحظ أن اهتمام الإعلام المصري بالقارة الأفريقية يتواكب - حضوراً وهبوطاً - مع اهتمام القيادة السياسية؛ ولذلك انحصر الاهتمام الإعلامي بأفريقيا في المجال السياسي والعلاقات الرسمية مثل تغطية الاتفاقيات، وزيارات الرؤساء والحكام

والأفارقة بين جماعات منظمة الوحدة.

- رغم خطورة الأحداث التي شاهدتها القارة خلال التسعينات مثل انهيار الصومال، ومذابح رواندا فلم نسمع أو نقرأ عن وجود إعلاميين أو صحفيين مصريين بمواقع الأحداث.
- يفتقد الإعلام المصري إلى وجود إعلاميين مهتمين بالثقافات والحضارات الإفريقية، وكذلك نادراً ما تجد أي تغطية إعلامية للأنشطة الثقافية والبيئية بالقارة، رغم تنوعها وتعددها، فالاهتمام الإعلامي بالجوانب السياسية جاء على حساب الجوانب الثقافية عامة.

وباستعراض الدراسات السابقة في هذا المجال والتي تناولت القضايا الأفريقية المعاصرة لوحظ قلة الدراسات العربية التي تناولت المقارنة بين الصحف المختلفة في معالجة تلك القضايا بشكل عام، وأن معظم تلك الدراسات ركزت على أسلوب التحليل الكمي للمضمون الصحفي أو تناول معالجة قضية بعينها فقط.

الأمر الذي دفع الباحثة بالتفكير في إجراء ذلك البحث للتعرف على كيفية معالجة الصحافة المصرية المختلفة للقضايا الأفريقية المعاصرة؟ وإلى أى درجة تهتم تلك الصحف بتناول القضايا الأفريقية المعاصرة ومعالجة تأثيراتها المتعددة؟ وما هى أوجه الاختلافات بين أنواع الصحف المصرية فى تناولها ومعالجتها للقضايا الإفريقية؟ وما اتجاهات الجمهور المصري نحو تلك الصحف في معالجتها لقضايا قارتهم الإفريقية؟

المشكلة البحثية وتساؤلاتها:

تواجه دول القارة الإفريقية الكثير من التحديات والمشكلات الهامة فى الآونة الحالية والقضايا المؤثرة على حياة شعوبها ومستقبلها وبصفة خاصة فيما يتعلق باستغلال الثروات الطبيعية وقضايا المياه وعدم الاستقرار السياسى والاجتماعى وانتشار الجماعات الإرهابية، والفساد بأشكاله المختلفة. ولقد شهدت الآونة الحالية تطوراً ملحوظاً فى العلاقات المصرية الإفريقية بتوجيهات من الإدارة السياسية وتمخضت ثمرة وقوة تلك العلاقات فى ترشيح مصر عضواً ممثلاً عن القارة الإفريقية فى الأمم المتحدة ورئاستها للإتحاد الإفريقى فى الفترة الأخيرة.

وتعد الصحف أحد أهم مصادر المعلومات والأخبار خاصة تلك التى تتعلق بالقضايا والأحداث الخارجية،كما أنها تعتبر أداه مهمة لتشكيل وتوجيه اتجاهات الأفراد ورسم صورة معينة لديهم تعكس الكثير من الانطباعات والأفكار لدى أفراد المجتمع حول

السياسات والأحداث التى تعترى تلك الدول وتحيط بها .الأمر الذى يكسب الصحافة أهمية خاصة لدى أفراد المجتمع فى التعرف على قضاياه ومشكلاته وتشكيل اتجاهاتهم نحوها . مما تطلب القيام بهذا البحث محاولاً الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. إلى أى درجة اهتمت كل من الصحف المصرية عينة الدراسة بتناول القضايا الإفريقية المعاصرة؟
٢. وما هى أولويات وترتيب تلك القضايا بالنسبة للصحف المختلفة؟
٣. ما هى الأطر الخبرية التى استندت عليها المعالجة الصحفية للقضايا الإفريقية؟ وكيف تم توظيفها؟
٤. وما هى القوى الفاعلة التى أبرزتها تلك المعالجة الصحفية؟
٥. طبيعة الاختلافات بين الصحف محل الدراسة فيما يتعلق بمستوى معالجتها للقضايا الإفريقية، وأطر المعالجة وعناصر إبرازها لتلك القضايا؟
٦. مدى تعرض المبحوثين للصحف المصرية بأنواعها المختلفة؟ و درجة متابعتهم للقضايا الإفريقية الراهنة؟
٧. رأي المبحوثين فى مستوى المعالجة الصحفية لتلك القضايا؟ وتقييمهم لصحف الدراسة والمقارنة بينها ودرجة أفضليتها؟
٨. كيف تؤثر الخصائص الشخصية للمبحوثين على اتجاهاتهم نحو متابعة القضايا الإفريقية فى الصحافة المصرية.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يتناوله، وخاصة إذا تعلق الأمر بموضوع الأحداث والقضايا الإفريقية الراهنة، لما لها من أهمية وانعكاس على الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الفرد، وأن تغطية الأحداث والقضايا الراهنة هي مسألة ضرورية للصحف المصرية لتوثيق العلاقات المصرية الإفريقية وإيضاح صورتها الحقيقية فى ظل التطورات العالمية المعاصرة وبما يتلاءم مع طبيعة الظروف الجارية.

ويمكن النظر إلى أهمية هذا البحث من جانبين، هما:

- الجانب النظري: حيث يعد من البحوث المهمة على الصعيد الأكاديمي في مجال المعالجة الصحفية للقضايا الإفريقية ودراسة اتجاهات الجمهور إزاء الأحداث

الجارية، وعدها وثيقة إعلامية عبر رصدها وتسجيلها لذلك، وإثراء المكتبة العلمية ليكون ذا أهمية وفائدة،وتوفير قدرا من المادة الإعلامية للباحثين فى ذلك المجال.

- الجانب الميداني: حيث يسعى البحث من خلال ما سيتم التوصل إليه من نتائج لتقديم صورة واضحة وموضوعية عما تشكله التغطية الإخبارية من اتجاهات إيجابية أو سلبية للجمهور الذي يتعرض إلى تغطية الصحف المصرية للأحداث الجارية، وإفادة المهتمين بتلك النتائج المتعلقة بأوجه الاختلافات بين الصحف المختلفة فى تناولها للقضايا مما قد يساهم فى وضع إستراتيجية إعلامية ملائمة للمعالجة الصحفية للقضايا الإفريقية بشكل عام ووضعها فى السياق الصحيح لها.

أهداف البحث:

انطلاقاً من المشكلة البحثية وتساؤلاتها فإن تلك الدراسة تبغى الوصول للأهداف التالية:

١. التعرف على درجة اهتمام كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة بالقضايا الإفريقية وترتيبها.
٢. تحديد طبيعة الاختلافات بين الصحف المصرية عينة الدراسة فيما يتعلق بالأطر الخبرية المستخدمة في معالجتها للقضايا الإفريقية ومستوى معالجتها ودرجة التباين فيما بينها.
٣. التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو الصحافة المصرية في تناولها للقضايا الإفريقية من حيث درجة التعرض للصحف بأنواعها المختلفة - درجة متابعة القضايا الإفريقية وترتيبها - الموضوعات التي يتابعونها- رأيهم في مستوى المعالجة الصحفية - تقييم الصحف المصرية والمقارنة بينها
٤. الوقوف على مدى تأثير الخصائص الديموجرافية للمبحوثين في درجة متابعتهم للقضايا الإفريقية.

الإطار النظري للبحث:

يعتمد هذا البحث على نظرية تحليل الأطر الخبرية في إجراءاته المنهجية، وذلك بتحليل المحتوى غير الصريح للرسالة الإعلامية، من خلال دراسة السياق الفكري الذي يندرج المضمون الإعلامي في طياته، فضلاً عن تحديد الأيديولوجية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة[٨].وتساعد نظرية

الأطر في اختبار مدى قدرة وسائل الإعلام على تقديم ذات القضية برؤى وأساليب مختلفة بما يتفق مع أهداف كل وسيلة[٩].

ويمكن القول أن الإطار هو فكرة مركزية ينتظم حولها المحتوي الإخباري، وتمثل السياق الذي يحدد فيه القضية وهدفها، من خلال استخدام الانتقاء والتوكيد، والتفسير والتوضيح[١٠].

والأطر الخبرية هي العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلا، من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول الأحداث المختلفة[١١].

وهناك الكثير من التعريفات للإطار الخبري، ويمكن للباحثة أن تلخص تلك التعريفات في أن الإطار الخبري هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية ما، وهو يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوصيف المشكلة بصورة محددة وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح حلول لمواجهتها. مما يؤثر بدوره على كيفية إدراك الجمهور لتلك القضايا والأحداث والقضايا وسلوكهم نحوها. فالأحداث لا تكتسب مغزاها إلا من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، حيث تفترض نظرية تحليل الأطر الخبرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها[١٢].

توظيف نظرية تحليل الأطر في البحث الحالي:

تهتم نظرية الأطر الخبرية في مستواها الأول بقياس المحتوى الضمني أو غير الواضح لوسائل الإعلام، وذلك باستخدام نظرية الأطر كأداة تحليل المضمون، أي تحليل الأطر المستخدمة في النصوص الخبرية، ويهتم مستواها الثاني بقياس مدى التأثير الذي تحدثه الأطر في تشكيل اتجاهات ومعايير الجمهور حول القضايا المطروحة. وقد استخدمت نظرية الأطر الخبرية في الدراسة الحالية، وذلك لقياس المحتوى الضمني للمعالجة الإخبارية التي تقدمها الصحف المصرية عينة الدراسة للقضايا

الإفريقية الراهنة خلال الفترة الزمنية المحددة بالبحث، حيث تسمح برصد وتحليل أهم ملامح أساليب تلك المعالجة، والكشف عما تحتويه من تفاصيل وخبايا، ووجهات نظر، ومعرفة كيف تؤدي المعالجة الصحفية للقضايا الإفريقية الدور المطلوب منها فى زيادة وعى الجمهور المصري وتحديد اتجاهاته نحو الصحف المصرية فى معالجتها لقضاياهم الإفريقية.

الدراسات السابقة:

نعرض في هذا الجزء أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وما توصلت إليه من نتائج للاستفادة منها في تحديد المتغيرات المدروسة وكيفية قياسها وصياغة الفروض البحثية، والوقوف على ما يمكن أن تضيفه تلك الدراسة عليها من نتائج بحثية، والمقارنة بينها وتلافى ما قد واجهها من صعوبات أو مواضع خلل أو قصور. وبعد المراجعة والاطلاع على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة، يمكن عرض أهم الدراسات السابقة التى تناولت معالجة الصحف لقضايا إفريقية باستخدام نظرية الأطر، واتجاهات الجمهور المصري نحوها. وذلك وفقا للتسلسل الزمنى لها من الأحدث إلى الأقدم فيما يلى:

١. هدفت دراسة نجوى إبراهيم جمعة[١٣] (٢٠١٨)، إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، والتعرف على مدى اهتمام المراهقين بمتابعة أزمة مياه النيل بالفضائيات وعن آرائهم بشأن المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية، وتم جمع البيانات باستخدام أداتي الاستبيان وتحليل المضمون. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: تصدرت أزمة مياه النيل وسائل الإعلام منذ بناء سد النهضة وأصبح هناك اهتمام إعلامى بها كلما تصاعدت الأمور ووجدت مباحثات بخصوص أزمة السد، وقد جاء سبب بناء سد النهضة الإثيوبي في مقدمة أسباب أزمة مياه النيل وكان التفاوض مع أثيوبيا على قواعد التشغيل وزيادة وتوثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية في مقدمة الحلول، وجاءت اتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية إيجابية حيث جاءت إجاباتهم على مقياس الاتجاهات الذي أعدته الباحثة لمعرفة مدى تأثير معالجة أزمة مياه النيل في القنوات الفضائية على اتجاهاتهم نحو علاقات مصر بالدول الإفريقية بأنهم فضلوا حل توثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية.

٢. سعت دراسة عزة حسن توفيق[١٤] (٢٠١٧)، إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في معرفة عناصر وسمات صورة الأزمات السياسية والاجتماعية وأطر تقديمها وطبيعة تقديم القوى الفاعلة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٢ -٢٠١٣ م، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون وأداة تحليل القوى الفاعلة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باختيار أربع أزمات - يمثلون أزمات سياسية واجتماعية - لدراستها ومنها أزمة سد النهضة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية وتم استخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، كما اعتمدت على أسلوب المقارنة المنهجية، وتمثلت عينة الدراسة في صحف (الأخبار، الوفد، المصري اليوم). وتوصلت نتائج الدراسة إلى سيطرة الأطر السلبية في معالجة أزمة سد النهضة الإثيوبي، بينما جاءت الأطر الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٢٪، وكان من أهمها إطار الطمأنة والتأييد ودعم القرارات وأطر الوساطة والمفاوضات وأن جريدة الأخبار ركزت على الحلول والمقترحات بينما جاء إطار فشل إدارة الأزمة على رأس الأطر المستخدمة في جريدة الوفد.

٣. واستهدفت دراسة نيرمين نصر محمد[١٥] (٢٠١٧)، رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية الإفريقية المقدمة في كل من صحف (الأهرام - المصري اليوم - الوفد) وذلك من خلال إجراء المسح الشامل للأخبار والموضوعات التي تناولت العلاقات المصرية الأفريقية الواردة بالصحف، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقات المصرية الأفريقية التي تعكسها الصحف، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة تكونت من ٤٠٠ مفردة من المهتمين بالعلاقات المصرية الأفريقية، للتعرف على رأيهم في معالجة الصحف المصرية لهذه العلاقات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الموقف المصري من أهم المواقف من سد النهضة الأثيوبي التي اهتمت بها الصحف المصرية، وجاء البعد المائي من أكثر الأبعاد الواردة في قضية سد النهضة الأثيوبي كما جاءت الجهود الأفريقية من أهم الجهود المبذولة لحل قضية سد النهضة الواردة بالصحف المصرية، جاء الخبر في مقدمة الأشكال التحريرية المستخدمة، وجاء المراسل الصحفي في مقدمة المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة وذلك لتقديم تقارير صحفية متعمقة عن أهمية هذه العلاقات، وأن غالبية المبحوثين يرون أن صحيفة الأهرام من أكثر الصحف التي اهتمت بمشكلة سد النهضة، وغالبية

عينة الدراسة يرون أن وجود مطامع أثيوبية في مياه النيل هو أهم ما تقدمه الصحف المصرية لمشكلة أزمة سد النهضة، كما يرى غالبية عينة الدراسة أن البعد السياسي من أكثر أبعاد مشكلة سد النهضة اهتماماً من جانب الصحف المصرية، كما يرى غالبية عينة الدراسة أن تعديل السعة الحالية للسد مع إعداد بدائل تتيح إنتاج نفس كميات الطاقة الكهربائية المستهدفة في إطار لا ضرر ولا ضرار من أهم الاقتراحات لحل قضية سد النهضة.

٤. أجرت الباحثة غادة مبروك فهمي[١٦] (٢٠١٥)، رسالة تحت عنوان «قضية دارفور في الصحافة المصرية» دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد منذ عام ٢٠٠٣»، وتمثلت المشكلة في رصد وتحليل وتفسير المعالجة التي قدمتها الصحافة المصرية تجاه احدي قضايا السياسة الخارجية ذات التأثير على الأمن القومي المصري والتي تتمثل في أزمة دارفور، وسعت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر الصحف المصرية محل الدراسة في معالجتها لأزمة دارفور بالموقف السياسي المصري في قضايا السياسة الخارجية. واعتمدت الدراسة في معالجتها للقضية على استخدام أسلوب المسح الشامل لكل ما نشرته الأهرام والوفد عن موضوع الدراسة، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها بالأزمات السودانية لتأثيرها على الأمن القومي المصري، وان كانت الصحف القومية أكثر اهتماما وأكبر تناولا بهذا النوع من القضايا، كما خلصت إلى عدم موضوعية وحيادية الصحيفتين من خلال إفراد صفحاتهما لعرض تصريحات مسئولي الحكومة السودانية دون إتاحة فرصة مماثلة للطريق الأخر من الصراع.

٥. اهتمت دراسة مهيرة عماد فتحي[١٧] (٢٠١٥)، برصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو أزمات القارة الإفريقية، في عينة من الصحف المصرية وهي (الأهرام، الوفد، المصري اليوم)، ومعرفة أيا من القضايا الإفريقية لها اهتمام إعلامي أكثر، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية، وتم هذا الرصد بنوعيه الكمي والكيفي للوقوف على طبيعة كل صحيفة في تناولها ومعالجتها للموضوع. وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث والدراسات الوصفية وانتهجت منهج المسح الإعلامي التحليلي وتم الاعتماد على استمارة تحليل الخطاب الصحفي وأسلوب المقابلة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود

اختلاف بين اهتمام الصحافة القومية والحزبية والخاصة في معالجة الأزمات الإفريقية تبعا لسياسة كل صحيفة وتوجهات أصحابها، وجاءت الأخبار المتعلقة بنهر النيل وعلاقة الدول الإفريقية بعضها البعض بنسبة ٣٢,٢٪.

٦. تمثلت مشكلة دراسة محمد نصر الدين[١٨](٢٠١٤)، تحت عنوان «محددات المعالجة الصحفية لقضايا دول الجنوب في الصحف العربية»، فى تحديد العوامل المؤثرة فى معالجة الصحف العربية للقضايا والموضوعات الخاصة بدول الجنوب. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها التباين الواضح بين الصحف العربية فى نظرتها لدول الجنوب حيث تميزت صحيفة الخليج من حيث الاهتمام بالموضوعات التي تتعلق بدول الجنوب، تليها صحيفة الأنوار في المرتبة الثانية، ثم في المرتبة الثالثة تأتي صحيفة الأهرام، بينما جاءت صحيفة الخبر في المرتبة الرابعة والأخيرة، كما تشير النتائج إلى ضعف الاهتمام النسبى من جانب الصحف العربية عينة الدراسة بقضايا دول الجنوب بصفة عامة مقارنة بغيرها من المضامين الأخرى عن باقى دول العالم، واهتمت تلك الصحف بالقضايا السياسية مثل الحروب والنزاعات الأهلية والنازحين واللاجئين, ثم قضايا الظواهر الطبيعية التى تتناول الحوادث والكوارث الطبيعية ثم جاءت الموضوعات التاريخية والرياضية والخدمات وجاءت القضايا الاقتصادية فى مراكز متأخرة. واستخدمت الصحف فى عرضها أطر الصراع، والشهرة، والمصالح المتبادلة على الترتيب.

٧. هدفت دراسة جوزيف أنطون متري[١٩] (٢٠١٣)، إلى التعرف على نوعية المعالجة الإعلامية لقضية مياه النيل من خلال نظرية الأطر والتعرف على حجم المعالجة للقضية، وتمثلت عينة الدراسة في القناة الأولي وقناة مصر الإخبارية والفضائية المصرية وقناة النيل الدولية، وذلك من خلال الحصر الشامل لكل المضامين المقدمة في الفترة من ١٩ أبريل ٢٠١٠ وحتى ١٧ سبتمبر ٢٠١١. وأكد الباحث على أن الأطر الرسمية جاءت في مقدمة الأطر المستخدمة بالأخبار، وجاءت أطر التعاون والأطر الأزمات السياسية على نفس المستوي، وجاء حل زيادة توثيق التعاون بين مصر وجميع دول حوض النيل في مقدمة الحلول المطروحة، وجاء تجاهل مصر والسودان لفضائهما الإفريقي في مقدمة أسباب حدوث قضية حوض النيل.

٨. قام عبد الناصر عبد العاطي سعيد[٢٠] (٢٠١٣)، بدراسة استهدفت تحليل أطر

المعالجة الإخبارية للعلاقات المصرية الإفريقية المقدمة في كل من قناة النيل الإخبارية والعربية والجزيرة، خلال الفترة من ١ أبريل ٢٠١١ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠١١. وتوصل الباحث إلى اختلاف طبيعة أطر العلاقات الواردة بالمعالجة الإخبارية بالفضائيات عينة الدراسة تبعا لنوع ملكية القناة والاتجاه إزاء معالجة القضايا العلاقات المصرية الإفريقية، حيث ركزت قناة النيل على الجوانب الإيجابية، وقناة الجزيرة على الجوانب السلبية، أما طبيعة العلاقات في قناة العربية جاءت أقرب إلى الحياد.

٩. تتضح أهمية دراسة ناصر محمد فرغل[٣١] (٢٠١٣)، تحت عنوان «التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار والجزيرة» في قياس مدى اهتمام القنوات الفضائية العربية بالقضايا الإفريقية وتحديد نوعية الأحداث والقضايا الإفريقية التي تهتم بها قناتي الدراسة، كما تسعي لتوضيح تأثير وسائل الإعلام في تنفيذ السياسة الخارجية للدول، وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون. وأسفرت عن أن هناك قصور شديد في حجم المواد الإخبارية الموجهة للقارة الإفريقية وأظهر تحليل المضمون أن المعالجة الإعلامية للأحداث الإفريقية في قناتي النيل للأخبار والجزيرة اتسم معظمها بالسلبية والسطحية. كما احتلت القضايا السياسية والأمنية في المرتبة الأولي وتلت هذه النوعية من القضايا التركيز على الأزمات الاقتصادية والديون والمساعدات وإبراز الأحداث السلبية دون التركيز على الجوانب الإيجابية فيما يحدث من تقدم اقتصادي في كثير من أنحاء القارة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لأهم الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة والتى انحصرت في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٨، للتعرف على أهداف تلك الدراسات والوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها، وذلك حتى يتسنى التعرف على مكانة الدراسة الحالية وسط تلك الدراسات وأوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، وقد استفادت الباحثة من ذلك في التعرف على الجوانب التي لم يتم التطرق إليها، وتحديد مفهوم المتغيرات البحثية، وتعريفاتها الإجرائية، والتعرف على منهج الدراسة الحالية وأسلوب تطبيقها.

ونجد أن الدراسات السابقة اتفقت في استخدام نظرية الأطر الخبرية في المعالجة

الصحفية، كما اتفق معظمها في استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومن الملاحظ أن تلك الدراسات تناولت المعالجة الصحفية لقضية معينة بذاتها أو المقارنة بين معالجة عدة قضايا محددة وفي منطقة جغرافية معينة، وتباينت فيما يتعلق بمناهج الدراسة المتبعة، فالبعض استخدم منها منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن والبعض الأخر استخدام منهج تحليل النظم أو منهج الحصر الشامل أو المنهج التاريخي، وتنوعت تلك الدراسات في إيضاح مختلف الأطر الخبرية التي استخدمتها الصحف في المعالجة وبدرجات متفاوتة فيما بينها، هذا وعلى الرغم من تعدد تلك الدراسات التي تناولت المعالجة الصحفية للقضايا الإفريقية إلا أنها لم تتناول- وبشكل عام- معالجة الصحف المصرية لمختلف القضايا الإفريقية والمقارنة بينها في مدى تناولها ومعالجتها لتلك القضايا، وهذا ما ركزت عليه الدراسة التي نحن بصددها، واعتبرته إضافة بحثية، حيث تناولت معالجة الصحف المصرية لمختلف القضايا الإفريقية المعاصرة بشكل عام وليس لقضية معينة، كما ربطت ذلك أيضا بالتعرف على اتجاهات الأفراد نحو تلك الصحف في معالجتها وتناولها لقضايا القارة الإفريقية.

فروض البحث:

ينطلق البحث من افتراض عام مؤداه: أن الصحف المصرية موضوع الدراسة تختلف فى مدى تناولها واهتمامها بالقضايا الإفريقية الراهنة وأطر معالجتها. وأن اتجاهات المبحوثين نحو متابعة القضايا الإفريقية في الصحافة المصرية تختلف باختلاف خصائصهم الديموجرافية. ويشتق من هذا الفرض مجموعة الفروض الفرعية التالية:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف القومية والحزبية والخاصة موضوع الدراسة من حيث درجة اهتمامها بالقضايا الإفريقية المعاصرة.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف القومية والحزبية والخاصة موضوع الدراسة من حيث أولويات ترتيبها للقضايا الإفريقية وموضوعاتها.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف القومية والحزبية والخاصة موضوع الدراسة فيما يتعلق بأطر معالجة القضايا الإفريقية.
٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف القومية والحزبية والخاصة موضوع الدراسة من حيث الموقع الجغرافى للتغطية الخبرية.
٥. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف القومية والحزبية والخاصة موضوع الدراسة من حيث نوع القوى الفاعلة وسماتها.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا الإفريقية وبعض خصائصهم الشخصية المميزة لهم (النوع ـ الحالة الاجتماعية. المستوى التعليمي ـ الفئات العمرية. الحالة المهنية).

أسلوب ومنهج البحث:

- تنتمي تلك الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية. وانتهجت منهج المسح الإعلامى بشقيه الكمى والكيفى واعتمدت على أسلوب المقارنة المنهجية، ولتطبيق ذلك البحث تم اختيار ثلاث صحف مصرية تمثل كل منها نمطا من أنماط الصحف المختلفة على اختلاف توجهاتها القومية والحزبية والخاصة، حيث تم اختيار صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية، وجريدة الوفد ممثلة للصحف الحزبية، و جريدة الشروق ممثلة الصحف الخاصة. و تعتمد الدراسة على نظرية تحليل الأطر الخبرية. حيث لجأت الباحثة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون للمادة الخبرية المقدمة فى صفحات الصحف المختلفة عينة الدراسة بشقيه الكمى والكيفى، بحيث تحوى استمارة تحليل المضمون المستخدمة مجموعة من المتغيرات اللازمة لتحليل المادة المعروضة بالصحيفة من حيث الشكل والمضمون كنوع القضايا، ومصدر الصحيفة، ونوع الأطر الخبرية المستخدمة فى المعالجة، ونوع القوى الفاعلة، وسماتها، والجمهور المستهدف، والهدف من النشر، والموقع الجغرافى، وموقع الخبر فى الصحيفة، وداخل الصفحة، وعناصر إبراز الخبر من حيث العنوان والألوان والصور والإطارات. وتم تحليل إصدارات تلك الصحف الثلاث خلال عام ٢٠١٧، باعتبار أن هذا العام يمثل البداية الفعلية للرجوع لشريان العلاقات المصرية بالقارة الإفريقية وعودة العلاقات بعموم دول إفريقيا بشكل فعال.
- كما تم اختيار عينة الدراسة الميدانية بطريقة عشوائية ممن يقرءون الصحف فيما فوق عشرين سنة بحيث تشمل العينة مجموعة متنوعة من المبحوثين وتعبر عن مختلف الآراء والاتجاهات لكل فئات المجتمع دون أن تقتصر على فئة معينة أو مهنة معينة وشملت عينة الدراسة ٢٤٠ مبحوثا. ولجمع البيانات الميدانية صممت الباحثة لذلك استمارة استبيان تحوى مجموعة من الأسئلة لقياس المتغيرات ذات الصلة بموضوع الدراسة وفروضها البحثية، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والمتخصصين في مجال الصحافة للتأكد من سهولة فهم الأسئلة وملاءمتها وصلاحية محتواها لقياس المتغيرات المدروسة، وفي

ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات في صياغة الأسئلة غير الواضحة وحذف المتشابه والمتناقض منها لتصبح أكثر وضوحاً لجمع البيانات الميدانية. وقامت الباحثة باستيفاء بياناتها من المبحوثين خلال شهرى أغسطس وسبتمبر ٢٠١٨ م.

- وقد تم اختيار محافظة القاهرة كمجال جغرافي للبحث لكونها من أكبر المحافظات تعدادا في السكان وتحوي فئات متباينة من مختلفة طوائف المجتمع، ويعمل بها أفراد من مختلف المحافظات الأخرى، مما يجعل العينة العشوائية المأخوذة منها أصدق تمثيلاً للمجتمع بصفة عامة.
- و تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج SPSS وعمل التحليل الإحصائى واختبار صحة فروض الدراسة. وللتحقق من صحة فروض الدراسة وتحليل بياناتها تم استخدام عدة أساليب إحصائية منها النسب والتكرارات لوصف متغيرات الدراسة وتوزيع فئاتها، كما تم استخدام اختبار مربع كاى (كا٢) لدراسة معنوية العلاقة بين متغيرات الدراسة ذات الطبيعة الرتبية والاسمية، كما تم استخدام اختبارى كرامر ومعامل الاقتران لإيضاح شدة العلاقة بين المتغيرات ذات العلاقة المعنوية، ومعامل جاما لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات ذات الطبيعة المتصلة.

مناقشة وتحليل النتائج:

سيتم في هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة والتحقق من فروضها وأهدافها فيما يخص الدراسة التحليلية لصحف الدراسة، وكذلك التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو الصحافة في تناولها للقضايا الإفريقية ثم الوقوف على طبيعة العلاقة بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا الإفريقية وخصائصهم الديموجرافية كما يلي:

١ – مدى اهتمام الصحف المصرية (عينة الدراسة) بتناول القضايا الأفريقية:

للوقوف على درجة اهتمام الصحف المصرية عينة الدراسة بتناول القضايا الأفريقية، تم حصر جميع الأخبار المتعلقة بشئون وقضايا القارة الأفريقية فى كل من الصحف الثلاث عينة الدراسة (الأهرام والوفد والشروق) خلال فترة الدراسة (عام ٢٠١٧). وظهرت النتائج كما فى الجدول التالى:

جدول رقم(١) يوضح مدى اهتمام الصحف المصرية عينة الدراسة بتناول القضايا الأفريقية

عدد الأخبار / الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
الأهرام	١٠٠٦	٪٣٩,٦
الوفد	٨٤٢	٪٣٣,٢
الشروق	٦٩٠	٪٢٧,٢
الإجمالي	٢٥٣٨	٪١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن صحيفة الأهرام كانت أكثر الصحف المصرية اهتماما بالقضايا الأفريقية حيث بلغت مجموع الأخبار التي خصصتها الجريدة لمعالجة القضايا الأفريقية ١٠٠٦ خبرا خلال فترة الدراسة بنسبة ٣٩,٦٪، يليها جريدة الوفد حيث بلغت مجموع التكرارات بها ٨٤٢ خبرا بنسبة ٣٣,٢٪، ثم جريدة الشروق بمجموع ٦٩٠ خبرا بنسبة ٢٧,٢٪.

٢ - ترتيب القضايا الإفريقية طبقا لدرجة اهتمام الصحف المصرية عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح القضايا الإفريقية فى الصحف المصرية خلال فترة الدراسة

صحف الدراسة / القضايا الإفريقية	الأهرام		الوفد		الشروق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قضايا مياه النيل وسد النهضة	٤٢	٤,٢	٥٨	٧	٥٣	٧,٧
القضايا القضائية والجنائية	٢٧	٢,٧	١٣	١,٦	١٤	٢
الفساد والشأن الداخلي للدول الأفريقية	٤٩	٤,٩	٣٢	٣,٢	٢٠	٢,٩
دور المنظمات والبرلمانات الأفريقية	٣٢	٣,٢	١٧	٢	١٠	١,٤
الأزمات والمجاعات والمساعدات الإنسانية	٣٠	٣,٠	١٦	٢	١٨	٢,٦
قضايا الشباب والرياضة	٤٠٦	٤٠,٦	٣٥٥	٤٣,٤	٢٨٧	٤١,٦
الإرهاب والأمن في أفريقيا	٤٢	٤,٢	٣٥	٤,٣	٣٨	٥,٥
علاقات الدول الأفريقية	٥٠	٥,٠	٥٥	٦,٧	٣١	٤,٥
الشأن الليبي	٩٩	٩,٩	٦٨	٨,٣	٥٥	٨
قضايا الاقتصاد في أفريقيا	٨٧	٨,٢	١٠٥	١١	٦٦	٩,٦
القضايا الاجتماعية والثقافية	٨١	٨,١	٤٨	٥,٩	٤١	٥,٩
شئون المهاجرين واللاجئين	٤٥	٤,٥	٣٠	٣,٧	٣٧	٥,٤
شئون المرأة والطفل	١٦	١,٦	١٠	١,١	٢٠	٢,٩
الإجمالي	١٠٠٦	٪١٠٠	٨٤٢	٪١٠٠	٦٩٠	٪١٠٠

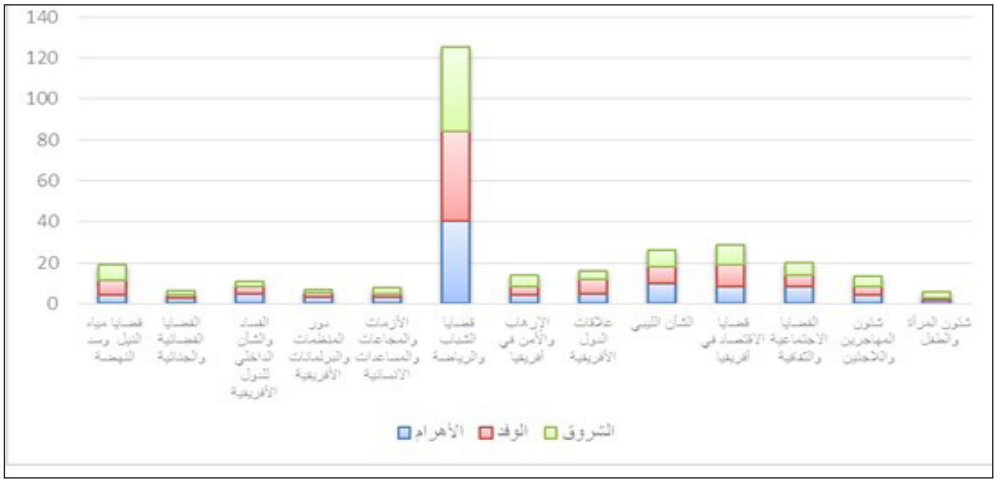

اتضح من تحليل الصحف المصرية عينة الدراسة أنها خصصت عددا كبيرا من الأخبار المتعلقة بمختلف القضايا الأفريقية وأن تلك الصحف اختلفت فيما بينها في درجة الاهتمام بتلك القضايا وترتيبها، حيث يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) ما يلي:-

أولا: اتفقت صحف الدراسة (الأهرام والوفد والشروق) في درجة اهتمامها بقضايا الشباب والرياضة في القارة الأفريقية واحتلت تلك القضايا الترتيب الأول، وبنسب مختلفة فيما بينهم، كما هو موضح في الجدول.

و تعددت الأخبار الرياضية التي تناولتها الصحف في عام ٢٠١٧ ونذكر منها:

- رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) العقوبات عن الكرة السودانية، وتم تناول الخبر في إطار قانوني وتم ذكر أسباب هذه العقوبات في جريدة الأهرام بعدد ١٤ يوليو.
- وكذلك تم زيادة عدد المنتخبات الإفريقية المشاركة في مونديال ٢٠٢٦ إلى ٩ فرق بدلا من ٥ فرق، وتم تناولها في إطار السيناريوهات المستقبلية والنتائج المترتبة وجاء ذلك في جريدة الأهرام بعدد ٣١ مارس، وأيضا بجريدة الوفد بعدد ١٤يوليو تحت عنوان «قرارات مصيرية على مائدة الكاف بالمغرب» مع وصف الجريدة لتلك القرارات بالثورة.
- وشهد عام ٢٠١٧ انتخابات رئيس الاتحاد الإفريقي (الكاف) وشهدت صفحات الجرائد صراعات بين المنافسين والمؤيدين لكلا الجانبين ولكن اتخذت موقف

واضح ومالت أكثر تجاه تغيير عيسي حياتو وساندت أحمد أحمد وأوضح ذلك خبر في جريدة الوفد بعدد ١٣مارس تحت عنوان» وانقلب السحر على الساحر.. حياتو يواجه شبح مغادرة كرسي رئاسة الكاف» وكذلك أيضا برزت الجريدة ضعف عيسي حياتو، تحت عنوان «رئيس الكاف يحاول استعادة مساندة مصر واقترح تنظيم مصر والجزائر مونديال ٢٠٢٦» على الرغم أنه وضع اختيارات أخرى مثل نيجيريا مع جنوب أفريقيا، لكن جاء التناول كأنه يجامل مصر، وكذلك تم نشر أخبار عن الخلافات بين المغرب وحياتو ووضعتها الجريدة في إطار الأزمة، وأيضا إطارالنتائج المترتبة بعد فوز أحد الجانبين، وعند إعلان النتيجة جاءت العناوين والمعالجة الصحفية بالترحيب بفوزأحمد أحمد كما في خبر بجريدة الوفد بعدد ١٧ مارس «سقوط الأسد الكاميروني العجوز»، وظهرت القوى الفاعلة المحايدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم في الأول من مارس في جريدة الأهرام. وبرز الإطار التاريخي في جريدة الشروق بعدد ١٦ مارس، تحت عنوان « تعرف على أحمد أحمد الرئيس الجديد «للكاف»، معتمدة على وكالة الأنباء الألمانية، وبالغت الجريدة في وصف الحدث من خلال « تمكن رئيس اتحاد مدغشقر لكرة القدم في إنهاء أسطورة الكاميروني عيسى حياتو، بعدما أطيح به من منصب رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف».

- وفاة بطل رياضة الدراجات أثناء السباق، وتم إهدائه الميدالية الذهبية من الاتحاد الأفريقي، وتم تناول الخبر فى إطار عاطفي إنساني بعدد ٢١ مارس في جريدة الأهرام. وكذلك تم تأبين عدد من الشخصيات الرياضية الذين رحلوا في ٢٠١٦ و ٢٠١٧ في جريدة الأهرام بعدد ١٧ مارس.
- انسحاب مالاوي من تصفيات أمم أفريقيا ٢٠١٩ نتيجة عدم توافر الوسائل المالية الكافية وتم تحليل وتناول ذلك الخبر في إطار الخزي والفشل والنتائج المترتبة والسيناريوهات المستقبلية للكرة الإفريقية في جريدة الأهرام بعدد ١٤ مارس.
- إلقاء الضوء في جريدة الأهرام بعدد ٢٨ يوليو على رواتب مديري المنتخبات الأفريقية، وفتح هذا الملف لمناقشته بعد أزمة هروب مدير المنتخب الأوغندي.
- وتم فتح الكاف لتصويت الجمهور في اختيار أحسن لاعب إفريقي، كما جاء في جريدة الأهرام بعدد ٢٤ ديسمبر.

ووضح دور الكاف في كثير من المباريات الفاصلة مثل مواجهة كمبالا الأوغندي مع مصر وكان للسفراء دور في ترتيب الإقامة والاهتمام بالمنتخبات أو الفرق الممثلة لدولهم

داخل كل دولة حتى في تبادل التهاني كما جاء في (جريدة الأهرام بعدد ١٧ مارس)، حيث تم تهنئة السفير المصري لدولة مدغشقر عند فوز رئيس الكاف أحمد أحمد. ولعبت وسائل الإعلام كقوى فاعلة دور رئيسي على وتر الحالة النفسية والذهنية، وتعددت المصادر للخبر الصحفي من صحف تلك الفرق المنافسة، كذلك وكالات الأنباء والمسئولين عن تلك المنتخبات وكذلك السفراء أثناء مرافقة البعثات. وعلى الرغم من أن الصحف الثلاث عينة الدراسة فردت مساحات واسعة للتغطية الرياضية في أفريقيا إلا أنها ركزت على رياضة كرة القدم أكثر من غيرها من الألعاب الأخرى، وتناولت الأخبار السلبية عن تلك الألعاب أكثر من الإيجابية.

ثانيا: اتفقت جريدتا (الأهرام والشروق) في مدى اهتمامها بالأزمات والمساعدات الإنسانية وجاءت فى الترتيب العاشر، وكذلك في ترتيبها لقضايا شئون المهاجرين واللاجئين، وجاءت فى الترتيب التاسع وبنسب مختلفة، وكذلك فى القضايا القضائية والجنائية، واحتلت الترتيب الحادي عشر. كماهو موضح بجدول (٢).

- ومن أهم الأحداث التي تم إلقاء الضوء عليها من قبل صحف الدراسة في الأزمات والمساعدات الإنسانية، وتم تناولها في أطر عاطفية والنتائج المترتبة عليها والسيناريوهات المستقبلية المتوقعة مثل ما تم نشره عن توقعات عام ٢٠١٨ وتم وضعها في صورة قاتمة، وكذلك ما تم نشره عن تقرير منظمة (أكابس)، حول تفاقم العنف في الكونغو الديمقراطية وليبيا ومالي والصومال وانتشار المجاعة في إثيوبيا والصومال وجنوب السودان، وقد تم توضيح أسباب ذلك في جريدة الأهرام بشكل تفصيلى أكثر منه من الوفد والشروق بعدد ٢ ديسمبر، حيث أنَّ الإرادة السياسية والانتخابات المرتقبة في أكثر من دولة حينها ستزيد من حدوث العنف والتوترات، وتزايد الفقر واللامساواة وتغير المناخ الديمقراطي. وجاء نفس الخبر في جريدة الوفد بنفس العدد ٢ ديسمبر تحت عنوان «العالم ينتظر المزيد من الإرهاب والمجاعة عام ٢٠١٨» مع صورة موضوعية لأحد ضحايا احدي المجازر الجماعية في رواندا، وأكدت فيه على زيادة خطر الإرهاب والميليشيات المسلحة في أفريقيا الوسطى. كما كان هناك تقرير دولي في جريدة الأهرام بعدد ١٦ فبراير، وتم تناوله في إطار تحذيري من تداعيات كارثة للحرب في جنوب السودان على المدنيين مما يهدد بإطالة أمد الحرب سنوات طويلة وتم التأكيد على الخطر على القطائع الجماعية، وتقرير لمنظمة الفاو تم نشره في جريدة الشروق بعدد ٢٨ مارس تحت عنوان « تقرير لـ»الفاو» : تدهور حاد للأمن الغذائى فى الشرق الأدنى

وشمال إفريقيا فى السنوات الـ٥ الأخيرة « بما يقوض التقدم الذى تحقق قبل عام ٢٠١٠ عندما زاد إنتاج الغذاء، وانخفضت مستويات نقص التغذية والتقزم وفقر الدم والفقر، بحسب بيان من المنظمة، تلقت »الشروق« نسخة منه. مع صورة توضح الوضع المأساوي لتلك الأزمة في المنطقة.

- وكان هناك تناول إخبارى يخص المساعدات المادية والمالية جاء بجريدة الأهرام بعدد ٢٣ فبراير تحت عنوان» ٢٥٠ مليون دولار من بريطانيا لجنوب السودان والصومال» وجاء التأكيد على مصطلح المجاعة والخطر الذي يهدد أهل المنطقة، ومن ضمن أخبار المساعدات أيضا ما جاء في جريدة الشروق بعدد ٣١ أغسطس تحت عنوان» أمريكا تقدم مساعدات غذائية بقيمة ٩١ مليون دولار لإنقاذ إثيوبيا من المجاعة» حيث يقف جنوب إثيوبيا على شفا المجاعة، مما أسفر عن ازدياد عدد المحتاجين إلى المساعدات الغذائية والطبية. وعند تحليل الأخبار التي تناولت المساعدات المصرية تم الإشادة بالدور المصري والدعم التي تقدمه للأشقاء وكانت الأهرام لها الأفضلية بتصريحات خاصة من المسئولين، كذلك تم رصد المساعدات المصرية لدول إفريقيا في أزماتها الإنسانية بصورة أكثر من مساعدات الدول الأخرى.

- وشهد عام ٢٠١٧ أخبار متعددة تخص الشأن القانوني والقضائي في القارة الإفريقية، مثل ما جاء في جريدة الأهرام بعدد ٢ فبراير، عن أزمة المحكمة الجنائية الدولية مع عدد من دول الاتحاد الأفريقي (بوروندي، جنوب أفريقيا، جامبيا) وتهديد تلك الدول بالانسحاب منها، وذلك بسبب تركيز الجنائية الدولية على قضايا حقوق الإنسان في إفريقيا فقط وطالبوا بتعزيز تمثيل الاتحاد الإفريقي بشكل أكبر وإلغاء مذكرة الاعتقال بحق عمر البشير في السودان، و ظهر إطار رد الفعل من خلال المحاكم العليا لتلك الدول مثل المحكمة العليا في جنوب أفريقيا رفضت هذا القرار واعتبرته باطلا دستوريا وطالبت الحكومة بسحب البلاغ في أسرع وقت، وتناولت ذلك جريدة الأهرام بعدد ٢٣ فبراير، وجاء في جريدة الشروق بعدد ٦ يوليو، تحت عنوان «الجنائية الدولية توبخ جنوب إفريقيا لعدم اعتقالها الرئيس السوداني»، وأقرت أن جنوب إفريقيا انتهكت قواعد المحكمة، عندما فشلت في اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير خلال زيارته لجوهانسبرج عام ٢٠١٥، وتم تناول الخبر في إطار تاريخي وقانوني وكذلك فى إطار التعاون حيث رفضت أن تحال القضية إلى مجلس الأمن الدولي.

- واحتفت الصحف المصرية عينة الدراسة بعدد ٢٣ فبراير باستقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي لرؤساء المحاكم الدستورية والعليا الأفارقة من أجل التأكيد على استقلال القانون في الدول الأفريقية والحفاظ عليه، والإشادة بقرار استقبال رؤساء المحاكم الدستورية والعليا من خلال عقد مؤتمر بشكل سنوي يجمع شملهم ويناقش أهم التحديات القانونية في دول القارة الإفريقية، وكان خبرا بالصفحة الأولي في الصحف الثلاث حيث جاء في جريدة الشروق تحت عنوان « السيسى: مصر منفتحة على إفريقيا.. الرئيس يستقبل رؤساء المحاكم الدستورية والعليا الأفارقة.. ويؤكد: حريصون على التعاون مع القارة فى كل المجالات» وجاء في الوفد بعنوان» السيسي» لرؤساء المحاكم الدستورية والعليا الأفارقة «تحقيق التنمية الشاملة يستلزم ترسيخ العدالة وإعلاء سيادة القانون»، وخبرا قضائي أخر في جريدة الأهرام بعدد ٣١ مارس، عن توقيع مذكرة تفاهم للتعاون القضائي بين النائب العام المصري وعدد من دول أفريقية(أنجولا، رواندا، جنوب أفريقيا، زامبيا) لتبادل الخبرات القضائية. وخبرا أخر في جريدة الوفد بعدد ٢١ فبراير تحت عنوان «المحكمة الدستورية العليا أرست قواعد الديمقراطية للدولة الحديثة»، عن مؤتمر رؤساء المحاكم والمجالس الإفريقية في إطار تعزيز أوجه التعاون المشتركة بين كافة الدول الإفريقية.

ثالثا: اتفقت جريدتا (الوفد والشروق) في ترتيب قضية مياه النيل وسد النهضة وجاءت فى الترتيب الرابع،وأيضا اتفقت الجريدتان في ترتيب الأزمة الليبية وجاءت فى الترتيب الثالث، وأخيرا اتفقتا في أن تحتل قضايا الشأن الاقتصادي في أفريقيا، الترتيب الثاني. كما هو موضح بجدول رقم (٢)

- حيث تشغل قضية المياه اهتماما ملحوظا في الصحف المصرية عينة الدراسة، وتعددت الأخبار فى ذلك الشأن. وبالنسبة لقضية سد النهضة، فقد تفاقمت التوترات القائمة بين دول حوض النيل بسبب مشروع إثيوبيا لتشييد سد النهضة على النيل الأزرق. وجاءت الأخبار تارة تظهر أن مصر تخشي تناقصا ملحوظا سيحدث لحصتها من ماء النهر، مثلما جاء بجريدة الشروق بعدد ٣ ديسمبر تحت عنوان «وزير الرى: بدأنا نشعر بتأثير بناء سد النهضة الإثيوبى على نهر النيل فى ٢٠١٣» على الرغم أن إثيوبيا لم تبدأ حتى الآن ملء سد النهضة، مشيرا إلى أن المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا تمر بكثير من العثرات. وكما جاء بجريدة الوفد بعدد ٢٧ ديسمبر «قلق مصري من تعثر مفاوضات سد النهضة»

حيث اقترحت فيه القاهرة مشاركة البنك الدولي في أعمال اللجنة الثلاثية»، وحمل نفس العنوان في نفس الجريدة ولكن بعدد ١٤ نوفمبر، بعد الخلافات حول التقرير المبدئي للاستشاري الفرنسي وبعدد ٥ ديسمبر « عجز مصر المائي ٣٠ مليار متر مكعب يتضاعف بعد سد النهضة» معتمدة على مختص بالموارد المائية في مركز بحوث الصحراء، وكما ظهر إطار الخوف والتحذير من مخاطر هذا السد في جريدة الوفد بعدد ١٧ مارس « دراسة أمريكية: سد النهضة يغرق دلتا النيل بحلول عام ٢١٠٠» عن طريق الجمعية الجيولوجية الأمريكية أن نسبة المياه لمصر ستقل بنسبة ٢٥٪.

- وتارة تظهر أنها غير قادرة على مواجهة مشروع أديس أبابا، الذي يحظى بمساندة السودان مثل ما ورد في جريدة الوفد بعدد ١٧ نوفمبر، «بعد فشل المفاوضات مع إثيوبيا دبلوماسيون: على مصر التحرك سريعا وكل الحلول واردة للضغط على أديس أبابا». وبعد فشل المفاوضات دخلت المعالجة في إطارها القانوني خصوصا بعد زيارة الجانب الإثيوبي لقطر والاتفاق مع قطر وتركيا المعاديان لمصر على تمويل السد والإضرار بالمصالح المائية المصرية كما جاء بنفس العدد تحت عنوان «ساعة الحسم تدق في ملف سد النهضة، وزير الخارجية: الأمن المائي المصري خط أحمر.. ومراقبون: الحل في المسار القانوني». وأظهرت أيضا أن عند الانتهاء من سد النهضة العملاق على النيل الأزرق، ستصبح لإثيوبيا اليد العليا في قرار تدفق المياه.

- وعند تناول تعليق الدول التي تراقب هذا الملف، تم استخدام عدة أطر خبرية، فكان هناك قلق وتخوف من الجانب المصري من تدخل الإتحاد الأوروبي في مبادرة حوض النيل كما جاء بعدد ٣١ أكتوبر في جريدة الوفد، وظهرت أطر المباحثات والمشاورات والتغيير السياسي في جريدة الشروق بعدد ٢ ديسمبر معتمدة على وكالة أنباء الشرق الأوسط تحت عنوان»شكرى يبحث مع موجيرينى عقبات مفاوضات سد النهضة» وهو نائب رئيس المفوضية الأوروبية والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للإتحاد الأوروبى وتم نقاش الجمود الذى يعترى المسار الفنى. و أوضح وزير الإعلام السوداني أن أمن مصر المائي خط أحمر وعلاقة السودان بالقاهرة مقدسة، كما جاء في جريدة الوفد بعدد ١٥ يوليو، وما جاء بعدد ١٩ أغسطس عن الجانب السوداني في جريدة الوفد «البشير: سد النهضة لن يؤثر على حصة مصر من مياه النيل» مؤكدا أن الأجواء أصبحت مهيأة

لقيام مجموعة القرن الإفريقي الاقتصادية لترعي مصالح دول المنطقة وتلبي طموحات ورغبات كل دولة.

- ويتضح من ذلك أن قضية سد النهضة تعتبر من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام، فهي «مسألة وجودية بالنسبة لمصر مثل الماء بالنسبة للجسد ومثل الدماء بالنسبة للقلب» كما صرح به وزير الخارجية، وتناولتها الصحف المصرية بالعرض والتحليل، وعرض تفاصيلها أولا بأول على الرأي العام فنحن نعيش الآن موقفا تفاوضيا مع إثيوبيا ولا يزال الأمر غير واضح فى ذلك الشأن، وخصوصا وأن هذه القضية تمس شريان الحياة بالنسبة للمصريين بصفة عامة.
- واحتلت القضية الليبية اهتمام صحف عينة الدراسة بمساحات ومواقع متعددة داخل الصفحة، وكان هناك اتفاق بين الصحف المصرية في رؤية طرح وتناول تلك القضية خصوصا حين تم إبراز الدور المصري في رعاية حل لتلك الأزمة وتهدئة الأوضاع في ليبيا، مع الوساطة مع دول الجوار الليبي (المغرب وتونس) بسبل مختلفة سواء لقاءات رسمية أو اجتماعات وتشاورات، ولأن الأخبار الخاصة بالقضية الليبية كانت متشعبة ومتنوعة احتاجت إلى القارئ المتخصص في الشأن الأفريقي أو الليبي بصفة خاصة، ولم يتم ذكر تمهيد أو خلفية تاريخية عن بداية الحدث في غالبية الأخبار، لذا لزم على القارئ أن يكون متابع حتى يفهم المستجدات على الأراضي الليبية. وتم الاعتماد على مصادر عدة من وكالات الأنباء والقنوات الليبية مثل قناة النبأ والمواقع الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام الليبية ومصادر أمنية دون تحديد هوية أغلب تلك المصادر. ودائما ما كان هناك هدف واحد يتم ذكره وتكراره والتأكيد عليه في التناول الإخباري وهو التوافق الوطني والاتفاق السياسي بين جميع الأطراف الليبية والحفاظ على وحدة الأراضي الليبية ونبذ العنف والاستقطاب وضرورة الوحدة الوطنية والتعايش السلمي المشترك ومكافحة كل أنواع التطرف والإرهاب.
- واتضح أن التحليل والتناول الإخباري للشأن الاقتصادي والتنمية في إفريقيا جاء في عدة أطر أهمها السيناريوهات المستقبلية، والتعاون، والمنافسة، والتغيير السياسي والتاريخي والمكسب والخسارة ووضع الحلول والنتائج المترتبة وإطار الجوانب الاقتصادية، والمفاوضات والمباحثات والقانونية، وشهدت تلك الأطر آلية المبالغة في وصف النتائج المترتبة (كما جاء بجريدة الأهرام بعدد ٤ أغسطس)، وغالبا ما كان يتم التأكيد على أن مصر هى الدولة المحورية الكبيرة بالقارة

والعالم العربي ومحور الاستقرار في المنطقة وتكرارا جملة سوق التنافسية (جريدة الأهرام بعدد ١٦ مارس)، وإبراز أن مصر قبلة أفريقيا من خلال وزراء النقل والطيران في المؤتمر العالمي لأمن الطيران المدني كما جاء في عدد ٢٧ أغسطس في جريدة الوفد. واحتاجت أغلب تلك الأخبار إلى القارئ المتخصص فيما شاهدته من جوانب قانونية واقتصادية بحتة، وتم إرفاق الصور الشخصية في أغلب الأخبار، وتم الاعتماد على عدة مصادر للخبر أهمها البيانات الرسمية والخبراء والمحللين في الشأن الاقتصادي الأفريقي ووكالات الأنباء والمسئولين. وفي الشأن الاقتصادي ظهر العديد من القوى الفاعلة مثل رجال الأعمال وممثلي وزارات التجارة والصناعة ووزارة التعاون الدولي ووزارة الإنتاج الحربي، والمجالس التصديرية لمواد البناء حيث ركزت نشاطها التصديري على روسيا وإفريقيا وتم الكشف عن الاتجاه لإقامة مخازن للمنتجات المصرية خاصة بالأسواق الكينية لأنها تعد البوابة الرئيسية لعدد من الأسواق الإفريقية التي لا تتمتع بمنفذ بحري، وكذلك المجلس التصديري للحرف اليدوية كان لها دور في حل مشاكل التدريب والتمويل ونقص العمالة المدربة(جريدة الأهرام بعدد ٦ مارس). وتم رصد حلول كثيرة لزيادة التنمية الاقتصادية في إفريقيا أهمها الاعتماد على الشباب، والتأكيد على ضرورة العمل على تأسيس قاعدة بيانات إلكترونية إفريقية تجارية يتم عن طريقها عرض فرص التبادل التجاري المتاحة في القارة الإفريقية.

- وتعاني الدول كافة من قضية اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين سواء المصدرة أو المصدر إليها خصوصا دول إفريقيا المطلة على البحر المتوسط، ولقد شهد عام ٢٠١٧ زيادة عدد المهاجرين التونسيين عبر البحر لإيطاليا، وهذا ما أكدته جريدة الأهرام بعدد ١٥ مارس. من محاولات أخري فاشلة تم تناولها في إطار الفشل مثلما نشرته جريدة الشروق بعدد ١٦ إبريل عن فشل لمحاولة عبور هجرة غير شرعية إلى ليبيا ونجاح قوات حرس الحدود المصرية عبر الدروب الصحراوية الرابطة بين حدود الدولتين، بجنوب مدينة السلوم لـ٩١ شخصًا بينهم ٢٦ مواطنًا سودانيًا ويمنيا. وجاء أغلب التناول الإخباري لتلك القضية من خلال أطر المباحثات والمشاورات ثم تم وضع نتيجة تلك المباحثات والمشاورات في إطار الفشل والعجز أو إطار المكسب مثل خبر في جريدة الأهرام بعدد ٥ مارس عن تمكن «ميركل» بالفوز باتفاق مرض في تونس بشأن أزمة ترحيل المهاجرين نتيجة وضع عدة حلول بخلق حزمة من المساعدات الاقتصادية وفرص عمل للشباب وتمويل مشاريع

صغري ومتوسطة وتخصيص عائد مادي للعائدين طوعا من ألمانيا، وكذلك تم وضع تلك الأخبار في الإطار القانوني والجنائي، وتم عرض وجهتي النظر الخاصة بالجانبين الأوروبي والإفريقي. وبذلك يتضح أن الصحف عينة الدراسة تناولت تلك القضية من خلال عدة أطر خبرية أهمها إطار التحذير والخوف والأزمة أو الإطار الإنساني والقانوني والتاريخي، وتم الاستناد على عدة مصادر للحصول على الخبر أهمها الأبحاث والتقارير الخاصة بالمراصد مثل المرصد المغاربي للهجرة غير الشرعية كما جاء في جريدة الأهرام بعدد ١٥ مارس، ووكالات الأنباء الدولية والإفريقية والعربية، والشخصيات الدينية مثل المتحدث باسم الكنيسة المرقصية ومصدر كنسي وثيق الصلة بالمقر البابوي. وبرز في تلك القضية العديد من القوى الفاعلة وكانت أكثرها على المستوى الدولي المنظمات المعنية بحقوق الإنسان وشئون المهاجرين واللاجئين مثل دول شمال أفريقيا (تونس ومصر والجزائر)، ودول الاتحاد الأوروبي (ألمانيا، ايطاليا) والولايات المتحدة الأمريكية، والمسئولون مثل وزراء الخارجية والسفراء وكذلك الأشخاص مثل رجال الأعمال من دول أوروبا وأفريقية، والمؤسسات الأمنية مثل خفر السواحل. وتم اقتراح العديد من الحلول للقضاء على تلك المشكلة أهمها ربط قضايا الهجرة بالتنمية مع الحفاظ على كرامة المهاجر أو اللاجئ والتعامل معه بشكل إنساني. وكان السياق الغالب في التناول الخبري لتلك القضية هو السياق العاطفي والموضوعي.

رابعا: بينما اختلفت جميع الصحف عينة الدراسة (الأهرام، الوفد، الشروق) وبنسب متفاوتة فيما بينهم في ترتيب قضية علاقات الدول الأفريقية حيث جاءت فى الأهرام (الخامس) وفى الوفد (السادس) وفى الشروق (الثامن)، وكذلك في ترتيب قضية الأمن والإرهاب في أفريقيا حيث جاءت فى الأهرام (الثامن) وفى الوفد(السابع) وفى الشروق (السادس) وترتيبهم للقضايا الاجتماعية حيث جاءت فى الأهرام (الرابع) وفى الوفد (السادس) وفى الشروق (الخامس) كما هو موضح بجدول رقم (٢)

- وكانت للعلاقات المصرية بالدول الأفريقية والزيارات الرسمية حيز ونصيب كبير في عرض وتحليل المحتوي الإخباري بالصحف المصرية عينة الدراسة، وأظهرت الأخبار المتعلقة بسياسات مصر تجاه البلدان الأفريقية الدور الكبير الذي تلعبه مصر لتعزيز وتحسين العلاقات المصرية الأفريقية، وكان لجولات الرئيس عبد

الفتاح السيسي إلى دول إفريقيا الدور الأبرز في إعادة العلاقات المصرية ـ الإفريقية ووضعها على الطريق الصحيح ومثال لذلك زيارته للعاصمة الكينية نيروبى، وتنزانيا ورواندا وتشاد والجابون وغيرها من البلدان الأفريقية، وكذلك تناولت الصحف أخبار المؤتمرات والمنتديات، وآخرها منتدى إفريقيا ٢٠١٧ الذي تم عقده بمدينة شرم الشيخ، بحضور عدد من رؤساء الدول الإفريقية، والقيادات الحكومية بها، ونحو ١٥٠٠ مستثمر من إفريقيا، واستهدف تشجيع الاستثمار بالقارة ومختلف دول العالم والعديد من الجهات الدولية، وكذا أخبار توقيع بروتوكولات ومذكرات تفاهم بين مصر وبلدان إفريقية أخري للتعاون فى مجالات الشباب والرياضة والصحة والدواء والسياحة. وقامت الهيئة العامة للاستعلامات بتحليل زيارات مصر إلى الخارج وتم نشره في جريدة الأهرام بعدد ١٨ أغسطس، ورأت أن ٣٠٪ منها كانت من نصيب أفريقيا مما يعني أن هناك أولوية كبيرة للعلاقات المصرية الأفريقية، ويحدث مثل هذه التحليلات وأراء الخبراء عند الزيارات والجولات الإفريقية مثل خبر عن انتهاء جولات السيسي إفريقيا بدولة تشاد كما جاء في جريدة الشروق بعدد ١٨ أغسطس تحت عنوان «الرئيس السيسى يختتم جولته الإفريقية بزيارة تشاد»، وقد تناولت الصحف أخبار العلاقات واللقاءات الرسمية في عدة أطر خبرية أهمها أطر الدعم والتعاون والتاريخي والاستكاري والتحذيري ومباحثات ومشاورات وإبداء الحلول والنتائج المترتبة على تلك العلاقات والرؤية المستقبلية لها. وكان أكثر المصادر الصحفية لنشر تلك الأخبار هي المؤتمرات الصحفية أثناء الزيارة أو الوفد المرافق للرئيس في جولاته إلى الدول الإفريقية، أو وكالات الأنباء في علاقات الدول بالدول الأخرى. وشمل عدة آليات من التكرار والتوكيد على مصطلحات العمق التاريخي والتعاون والسلام والبناء وبذل الجهود. وتم الإشادة بأكثر من موقف برز دور رؤساء الدول كقوى فاعلة والمؤسسات الرسمية وعلى رأسها مصر أو دول أخري مثل جهود الرئيس «ادريس ديبي» في تجمع الساحل والصحراء ومدى تضحيات بلاده لحفظ السلام والأمن بمنطقة الساحل الأفريقي(جريدة الأهرام ١٨ أغسطس). وتم اقتراح عدة حلول أثناء تبادل تلك الزيارات مثل تسهيل الحركة بين البلدين، وأن مواجهة الإرهاب يحتاج إلى مواجهة شاملة ليست عسكرية وأمنية فقط. وتم نشر تلك الأخبار لتلك اللقاءات مرفقة بصور المصافحة بالأيدي أو الاستقبال بالحفاوة والترحاب وكانت أغلبها صور ملونة في الصفحة الأولى مع سرد تفاصيل الخبر بالصفحات الداخلية.

- كما شهدت قضايا الإرهاب وأشكاله اهتمام ملحوظا في الصحافة المصرية لعام ٢٠١٧ سواء في الدول الإفريقية أو دول العالم كافة، وعند تحليل صحف عينة الدراسة وعرض الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب في الدول الأفريقية، فقد شهدت عدة دول إفريقية حوادث إرهابية مثلما حدث في الصومال من نشاط حركة الشباب المجاهدين ونفذت عدة عمليات ضد الحكومة في مقديشو، كما استهدفت عناصر القوات الأفريقية، إضافة إلى تنفيذها هجمات دامية في كينيا، وتفجير شاحنة في العاصمة الصومالية في شهر أكتوبر، نتج عنه مقتل ٥١٢ شخصًا على الأقل، وجرح حوالي ٤٠٠. وكذلك مقتل ٩ أشخاص في تفجيرين انتحاريين بالعاصمة الصومالية وتم إسناد المسئولية لحركة الشباب الإسلامية المتشددة من قبل الإذاعات الأندلسية الموالية للحركة. ومن ضمن الأحداث ماجاء في جريدة الأهرام بعدد ٩ فبراير، مقتل ٦ أشخاص بأحد الفنادق يوم انتخاب البرلمان الصومالي رئيسا للبلاد. وفي نفس الجريدة بعدد ٢٧ أغسطس، شملت ضحايا الإرهاب مقتل ١٠ مدنيين في غارة شنتها الولايات المتحدة بالتعاون مع القوات الصومالية في بلدة كانت تسيطر عليها حركة الشباب المجاهدين، وتناولته الجريدة في إطار ارتباك وقلق وخوف واستنكاري مما حدث، وفي إطار النتائج المترتبة على الحادثة، معتمدة على محطة إذاعية صومالية، كمصدر خبري، وبرز في الخبر الدور الداعم من الولايات المتحدة تجاه الصومال. ولم تكتف العمليات الإرهابية استهداف المدنيين فقط ولكن استهدفت قوات بعثات حفظ السلام مثلما حدث في الكونغو، فنشرت جريدة الوفد خبرا بعدد ١٠ ديسمبر تحت عنوان» مصر تدين الهجوم على قوات حفظ السلام بالكونغو» عن طريق بيان صادر من وزارة الخارجية في إطار الإدانة والاستنكار والدعم المصري للبعثة. وكذلك شهدت مالي وبوركينا فاسو عمليات إرهابية عدة مرات أسفرت عن مقتل العشرات، غالبيتهم من المدنيين، وعدد من عناصر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وتم إيعازها إلى الجماعات المتحالفة مع حركات عدة في دول الساحل الأفريقي مدت نشاطها إلى بوركينا فاسو، والنيجر، مستفيدة من صلاتها بجماعات أخرى متشددة في ليبيا، وأيضا مع جماعة بوكو حرام النيجيرية. ودخلت الدولة النيجيرية من ضمن خمس دول إسلامية على رأس مؤشر الإرهاب العالمي لسنة ٢٠١٧، و سجلت فيها أكبر نسبة وفيات بسبب الإرهاب. وظهر أيضا الإطار التحذيري كما جاء في جريدة الوفد بعدد ٢٢ يوليو عندما أعلنت الكويت عن خطورة جماعة «بوكوحرام»

وشقيقاتها على مستقبل العالم ضمن جلسة تعزيز القدرات الإفريقية في مجالي السلم والأمن أمام مجلس الأمن.

- مما سبق يتضح أن التناول السلبي كان السائد في معالجة العمليات الإرهابية وضحاياها. وكانت الصور المصاحبة للأخبار أغلبها صور الضحايا أو منفذي العمليات الإرهابية. وجاء التناول الإخباري لقضايا الإرهاب والأمن في عدة أطر خبرية مثل إطار التعاون والفشل والخوف والنتائج المترتبة والسيناريوهات المستقبلية ووضع الحلول والتحذير والتاريخي والاستكاري ورد الفعل وإسناد المسئولية والطابع الإنساني. واعتمدت على العديد من المصادر الصحفية مثل وكالات الأنباء الفرنسية والألمانية الإنجليزية التابعة للدول التي حدثت بها العمليات الإرهابية سواء العربية أو الإفريقية والشبكات الإخبارية الأمريكية ABC نيوز والجهات الإعلامية التابعة للحركات الإرهابية، كما أظهرت التحليلات لأخبار صحف عينة الدراسة عن اختلافها في ذكر الأرقام الصحيحة لعدد القتلى أو ضحايا تلك العمليات الإرهابية والنزاعات المسلحة بين الأهالي. مع استخدام آليات التأطير من تكرار أعداد القتلى والجرحى والتأكيد على إدانة المسئولين والتهديد من تلك العمليات الإرهابية وإبراز تلك الجماعات الإرهابية إنها متعطشة لسفك الدماء. وتم إسناد تلك الأخبار للعديد من القوى الفاعلة أهمها قوات الأمن والقوات المسلحة، والبرلمانات التابعة للدول، والتنظيمات والجماعات الإرهابية. كما تم طرح العديد من الحلول لمواجهة الإرهاب ومساعي الدول لوقف نزيف ضحايا العمليات الإرهابية، من خلال التعاون العسكري والأمني بين الدول الإفريقية، ومساعي داخل كل دولة مثل ما فعلت تونس من زيادة ميزانية وزارة الدفاع لمواجهة الإرهاب، والإشادة بالعمليات الاستباقية للقوات العسكرية والأمنية، وبرز دور البرلمان التونسي حينما تم الموافقة على تلك الزيادة كما جاء في جريدة الأهرام بعدد ٢ ديسمبر، وكذلك استكمال بناء منظومة إلكترونية لمكافحة الإرهاب بطول حدودها مع ليبيا والإشادة بالمؤسستين الأمنية والعسكرية بتونس كما جاء في جريدة الأهرام بعدد ١٤ فبراير، وكانت هناك مساعي من دول خارج القارة الأفريقية جغرافيا لكن سعت لوجود حلول لوقف نزيف الإرهاب داخل القارة كما ورد في جريدة الوفد بعدد ٢٢ يوليو، عن الكويت حيث أكدت أن التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها رافد أساسي في دعم استقرار الدول وإدامة السلام فيها وأن الكويت واعية لهذا الرابط الوثيق بين السلام والتنمية، وأن الصندوق الكويتي

للتنمية الاقتصادية العربية قدم منذ تأسيسه أكثر من ٥٠٠ قرض ميسر إلى أكثر من ٥٠ دولة إفريقية تفوق قيمتها الإجمالية ١٠ مليارات دولار في قطاعات شتى.

- ولقد تم دمج جميع الأخبار التي تخص الأحوال الاجتماعية (البيئة، والفن، والثقافة، والإعلام، والطب، والعمال، والعلم، والدين)، تحت بند القضايا الاجتماعية، واتضح تناول الأحداث الثقافية والاجتماعية للدول الإفريقية الناطقة بالعربية بنسبة أكبر عن غيرها، وتم تناولها في عدة أطر خبرية أهمها أطر الشراكة والتعاون والإطار العاطفي أو الإنساني والتغيير السياسي وإسناد المسئولية والنتائج المترتبة على مثل تلك الأحداث الاجتماعية والتاريخي والاستكاري والمكسب والخسارة والسيناريوهات المستقبلية خصوصا في قضايا البيئة. وتم تناولها في سياق عاطفي وموضوعي وتم استخدام الصور الملونة بنسبة أكبر في الأخبار الفنية. وظهرت المؤسسات الدينية والعسكرية وتلك المعنية بالبيئة والثقافة والإعلام، وبرز دورهم كقوى فاعلة سواء بالسلب أو الإيجاب، وكذلك شخصيات على المستوي الفردي خصوصا في مجالي الطب والإعلام. واعتمدت على عدة مصادر خبرية أهمها وكالات الأنباء والمراكز البحثية والمؤتمرات الصحفية ومراسليها أو الموفدين.

خامسا: واختلفت جميع صحف الدراسة في تناولها ودرجة اهتمامها بقضايا البرلمانات والمنظمات في أفريقيا، حيث جاءت في الترتيب التاسع عند جريدة الأهرام، وجاءت في جريدة الوفد فى الترتيب العاشر – وهي بذلك تساوت في عدد أخبار المتعلقة بالأزمات داخل ذات الجريدة-، واحتلت الترتيب الثاني عشر عند جريدة الشروق. كما هو موضح بجدول رقم (٢).

- واتضح أن الاتحاد الإفريقي والبرلمانات في الدول الإفريقية لعبت دورا هاما كقوى فاعلة من خلال القرارات أو القوانين التي صدقت عليها لتثبيت وتدعيم الاستقرار في الدول وتعزيز التعاون الإفريقي، ولم تهتم الصحف عينة الدراسة بنشر القرارات أو الأخبار الإيجابية الصادرة عن البرلمانات في دول إفريقيا مثلما اهتمت بالخلافات والمشاحنات التي حدثت بداخل تلك البرلمانات. واعتمدت على عدة أطر خبرية أهمها التعاون والتغيير السياسي ووضع الحلول وإسناد المسئولية وتصور السيناريوهات المستقبلية والصراع والفشل والتاريخي والاستكاري والقانوني، ودعمت الصحف الثلاث أغلب تلك الأخبار المتعلقة بالمنظمات والبرلمانات الإفريقية بقوانين وتشريعات ولوائح قد تحتاج إلى القارئ المتخصص

أكثر من القارئ العادي، مثل خبر تم نشره بجريدة الوفد بعدد ٢٠ نوفمبر وكانت بدايته «وافق مجلس النواب على قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٨١ لسنة ٢٠١٧ بشأن تخصيص أسهم في إطار قواعد تحويل ملكية الأسهم المتاحة للاكتتاب في الفترة المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٦ وعلى أداء اكتتاب حكومة مصر في الأسهم المخصصة لها في إطار الزيادتين الخامسة والسادسة لرأس مال بنك التنمية الإفريقي...».

سادسا: وكذلك اختلفت أيضا جميع الصحف في ترتيب قضايا المرأة والطفل، حيث جاء وضع تلك القضية في جريدة الأهرام في الترتيب الثاني عشر، وجاءت في الترتيب الثالث عشر والأخير في جريدة الوفد، وجاء ترتيب تلك القضايا في الترتيب التاسع عند جريدة الشروق– وهي بذلك تساوت في الترتيب مع قضايا الشأن الداخلي ومحاربة الفساد داخل ذات الجريدة.كما هو موضح بجدول رقم (٢).

- حيث كان هناك نصيب لقضايا المرأة والطفل في إفريقيا ولكن ليس بالحجم والاهتمام المرجو خصوصا أن المرأة الإفريقية تلعب دوراً هاما في بناء المجتمع الإفريقي، ولقد اتضح أن التناول السلبي لأخبار المرأة والطفل كان هو السمة البارزة في التناول الإخباري لصحف الدراسة، وتم استخدام عدة أطر خبرية أهمها الخوف والقلق والإطارالعاطفي ورد الفعل والتحذيري، والسيناريوهات المستقبلية وطرح الحلول. وكانت هناك الكثير من المؤسسات المعنية بشأن المرأة والطفل والتي لعبت دورا كقوى فاعلة لمواجهة تلك المخاطر وأزمات المرأة والطفل، فظهرت منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف) تدعو للوصول لحل سياسي للأزمة في ليبيا وإنهاء العنف من أجل الأطفال. مع وضع صور إنسانية توضح الشكل المأساوي للطفل والمرأة. وتم الاعتماد على عدة مصادر أهمها المراكز البحثية ووكالات الأنباء.

سابعا: وكذلك اختلفت الصحف عينة الدراسة في ترتيب قضية الفساد والشأن الداخلي للدول الإفريقية، حيث احتلت الترتيب السادس في جريدة الأهرام، واحتلت الترتيب الثامن في جريدة الوفد، وجاءت في الترتيب التاسع في جريدة الشروق.كما هو موضح بجدول رقم (٢).

- واتضح من تحليل المعالجة الإعلامية لتلك القضية أنه تم استخدام عدة أطر

أهمها الإطار التاريخي، وأطر الفوضى والفشل والصراع. واحتاجت أغلب أخبار الشأن والفساد الداخلي إلى قارئ متخصص ومهتم بالشأن الإفريقي، خصوصا أن أغلب الأخبار تم تناولها دون تحليل لأسباب التوترات أو الأحداث الداخلية ودون استمرار المتابعة لها، وتم الاعتماد على عدة مصادر خبرية مثل المراسلين والموفدين ووكالات الأنباء التابعة للدول في إفريقيا والدولية وصحف الدول الأفريقية، ومراكز أبحاث ومصادر مطلعة من الاتحادات والنقابات. وبرز دور الشخصيات الإفريقية خصوصا رؤساء الدول كقوى فاعلة سواء سلبية أو إيجابية وكذلك عدة دول أخري وأغلبها يقع خارج نطاق القارة الإفريقية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، والإتحاد الإفريقي في مكافحة الفساد، وظهر التناول السلبي عن الشئون الداخلية للدول الإفريقية أكثر من التناول الإيجابي.

- * ولاختبار معنوية الفروق بين الصحف الثلاث عينة الدراسة من حيث ترتيب القضايا الأفريقية التي تناولتها تم استخدام اختبار مربع كاي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا^{2} = ٥٢,٢٢٥، وهي معنوية عند مستوي دلالة ٠,٠١، كما أظهرت نتائج اختباري كرامر ومعامل التوافق أن تلك الفروق بين الصحف الثلاث بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة إحصاء معامل كرامر ٠,١٠٢ ومعامل التوافق ٠,١٤٣، وكلاهما دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١. مما يؤكد صحة الفرض النظري القائل بوجود فروق معنوية بين صحف الدراسة من حيث ترتيب القضايا التي تناولتها.

٣- الأطر الخبرية التي وظفتها الصحف المصرية في معالجة القضايا الأفريقية المعاصرة:

جدول رقم (٣) الأطر الخبرية التي وظفتها الصحف عينة الدراسة في معالجة القضايا الأفريقية المعاصرة

الصحف المصرية / الأطر الخبرية	الأهرام		الوفد		الشروق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إطار التعاون	١٢٢	٨,٩٪	١٠٧	٩,١٪	٩١	٧,٨٪
إطار عاطفي	٨٣	٦٪	٥٣	٤,٥٪	٥٦	٤,٨٪
إطار الأزمات	٧٩	٥,٧٪	٦١	٥,٢٪	٦٦	٥,٧٪
إطار التغيير السياسي	٧٣	٥,٣٪	٤٤	٣,٧٪	٥٠	٤,٣٪
إطار المكسب والخسارة	١١٧	٨,٥٪	١٠٢	٨,٧٪	١٠١	٨,٧٪
إطار إسناد المسئولية	١٠٩	٧,٩٪	٧٩	٦,٧٪	٩٧	٨,٣٪
إطار وضع الحلول	٦٠	٤,٤٪	٤٢	٣,٦٪	٥٣	٤,٦٪
إطار السيناريوهات المستقبلية	٥٦	٤,١٪	٢٥	٢,١٪	٣٢	٢,٨٪
إطار الصراع والعنف	٦٧	٤,٩٪	٥٩	٥٪	٥١	٤,٤٪
إطار النتائج المترتبة	٤٦	٣,٣٪	٦٦	٥,٦٪	٥٨	٥٪
إطار تحذيري	٤٩	٣,٦٪	٤٢	٣,٦٪	٥٦	٤,٨٪
إطار الجوانب الاقتصادية	٦٣	٤,٦٪	٧٣	٦,٢٪	٦١	٥,٢٪
إطار المفاوضات والمباحثات	٥٣	٣,٨٪	٦٢	٥,٣٪	٤٩	٤,٢٪
إطار الجوانب القانونية	٣٩	٢,٨٪	٢٩	٢,٥٪	٢٨	٢,٤٪
إطار المنافسة	١٠٧	٧,٨٪	٩٩	٨,٤٪	٩٥	٨,٢٪
إطار العجز والفشل	٨٩	٦,٥٪	٧١	٦٪	٦٩	٥,٩٪
إطار تاريخي	٧١	٥,٢٪	٤٩	٤,٢٪	٥٧	٤,٩٪
إطار رد الفعل	٤٦	٣,٣٪	٥٩	٥٪	٤٠	٣,٤٪
إطار استنكاري	٤٩	٣,٦٪	٥٧	٤,٨٪	٥٢	٤,٥٪
الإجمالي	١٣٧٨	١٠٠٪	١١٧٩	١٠٠٪	١١٦٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الصحف المصرية اعتمدت في تناولها للقضايا الأفريقية خلال العام ٢٠١٧ على العديد من الأطر الخبرية، واتفقت صحف الدراسة في تناولها لبعض تلك الأطر واختلفت معا في البعض الأخر. ويمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

أولا: اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في ترتيب عدد من الأطر الخبرية المستخدمة،

واختلفت معهما جريدة الشروق، وبنسب متفاوتة فيما بينهم، خلال فترة الدراسة، كما هو موضح في الآتي:

- اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في استخدامهما لإطار التعاون وجاء في الترتيب الأول، وبنسب متفاوتة فيما بينها، بينما اختلفت معهما جريدة الشروق،حيث احتل ذلك الإطار الترتيب الرابع.
- واتفقت أيضا جريدتا الأهرام والوفد في ترتيبها لاستخدام إطار المكسب والخسارة وجاء في الترتيب الثاني، بينما احتل استخدام ذلك الإطار في جريدة الشروق الترتيب الأول.
- وكذلك اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في ترتيب استخدامهما لإطار الصراع والعنف وجاء في الترتيب العاشر، بينما جاء في الترتيب الثالث عشر عند جريدة الشروق.
- وأخيرا اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في ترتيب استخدام الإطار التحذيري وجاء في الترتيب الخامس عشر، بينما جاء استخدامه في الترتيب العاشر عند جريدة الشروق.

ثانيا: اتفقت جريدتا الأهرام والشروق في ترتيب عدد من الأطر الخبرية المستخدمة، واختلفت معهما جريدة الوفد، وبنسب متفاوتة فيما بينهم، خلال فترة الدراسة، كما هو موضح في الآتي:

- اتفقت جريدتا الأهرام والشروق في استخدامهما لإطار العجز والفشل واحتل الترتيب الخامس، واختلفت معهما جريدة الوفد وجاء ذلك الإطار في الترتيب السادس.
- كما اتفقت جريدتا الأهرام والشروق في استخدامهما للإطار التاريخي واحتل الترتيب التاسع، بينما جاء استخدام ذلك الإطار في الترتيب الثالث عشر عند جريدة الوفد.
- وأيضا اتفقت الجريدتان فى استخدامهما لإطار رد الفعل واحتل الترتيب السادس عشر، بينما احتل الترتيب العاشر عند جريدة الوفد -وبذلك تساوى مع استخدام الجريدة لإطار الصراع.

ثالثا: اتفقت جريدتا الوفد والشروق في ترتيب عدد من الأطر الخبرية المستخدمة، واختلفت معهما جريدة الأهرام، وبنسب متفاوتة فيما بينهم، خلال فترة الدراسة، كما هو موضح في الآتي:

- اتفقت جريدتا الوفد والشروق في استخدامهما لإطار التغير السياسي وجاء في الترتيب الرابع عشر، بينما اختلفت معهما جريدة الأهرام وجاء استخدامها لذلك الإطار في الترتيب الثامن.
- كذلك اتفقت جريدتا الوفد والشروق في استخدامهما لإطار السيناريوهات المستقبلية واحتل الترتيب السابع عشر، بينما جاء استخدام ذلك الإطار في الترتيب الثالث عشر عند جريدة الأهرام.
- وأخيرا اتفقت الجريدتان في ترتيب استخدام إطار المنافسة، وجاء في الترتيب الثالث، بينما جاء استخدام ذلك الإطار في الترتيب الرابع عند جريدة الأهرام.

رابعا: اختلفت الصحف الثلاث في ترتيب استخدام عدة أطر خبرية، موضحة فيما يلى:

- اختلفت صحف الدراسة في استخدام إطار إسناد المسئولية، حيث جاء ذلك الإطار فى جريدة الأهرام في الترتيب الثالث، وتلاها في الترتيب استخدام جريدة الوفد لذلك الإطار، حيث احتل الترتيب الرابع، بينما احتل الترتيب الثاني عند جريدة الشروق.
- احتل استخدام جريدة الأهرام للإطار العاطفي الترتيب السادس، وجاء في الترتيب الثاني عشر عند جريدة الوفد، وجاء في الترتيب العاشر عند جريدة الشروق، - وبذلك تساوي مع استخدام الإطار التحذيري- في ذات الجريدة.
- احتل استخدم جريدة الأهرام لإطار الأزمات الترتيب السابع، وجاء في الترتيب التاسع عند جريدة الوفد، وجاء استخدام ذلك الإطار في جريدة الشروق في الترتيب السادس.
- احتل استخدام جريدة الأهرام للإطار الاقتصادي الترتيب الحادي عشر، واحتل استخدامه في جريدة الوفد الترتيب الخامس، بينما احتل استخدام جريدة الشروق لذلك الإطار الترتيب السابع.
- احتل استخدام جريدة الأهرام لإطار وضع الحلول الترتيب الثاني عشر، واحتل استخدامه في جريدة الوفد الترتيب الخامس عشر - وبذلك تساوي مع استخدام ذات الجريدة للإطار التحذيري-، بينما احتل استخدامه في جريدة الشروق الترتيب الحادي عشر.
- احتل استخدام جريدة الأهرام لإطار المفاوضات الترتيب الرابع عشر، وتلاها في

الترتيب مباشرة جريدة الشروق، بينما احتل استخدامه الترتيب الثامن عند جريدة الوفد .

- احتل استخدم جريدة الأهرام للإطار الاستكاري الترتيب الخامس عشر - وبذلك تساوي مع ترتيب الإطار التحذيري- وبالنسبة لجريدة الوفد جاء في الترتيب الحادي عشر، بينما احتل الترتيب الثاني عشر عند جريدة الشروق.
- احتل استخدام جريدة الأهرام لإطار النتائج المترتبة الترتيب السادس عشر - وبذلك تساوي استخدامه مع إطار رد الفعل-، واحتل استخدام جريدة الوفد لذلك الإطار الخبري الترتيب السابع، واحتل استخدامه في جريدة الشروق الترتيب الثامن.
- وأخيرا احتل استخدام جريدة الأهرام للإطار القانوني الترتيب السابع عشر، وجاء استخدامه في جريدة الوفد في الترتيب السادس عشر، وتم استخدامه في جريدة الشروق في الترتيب الثامن عشر.

* ولاختبار معنوية الفروق بين الصحف الثلاث عينة الدراسة من حيث الأطر التي وظفها الصحفيون في معالجتهم للقضايا الأفريقية، تم استخدام اختبار كا[٢]، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا[٢] ٤٩,٠١٤، وهي معنوية عند مستوي دلالة ٠,٠١، كما اظهر نتائج اختباري كرامر ومعامل التوافق أن تلك الفروق بين الصحف الثلاث بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة إحصاء معامل كرامر ٠,٠٨١ ومعامل التوافق ٠,١١٤، وكلاهما دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠٠١.مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين صحف الدراسة من حيث توظيف الأطر الخبرية في معالجة القضايا الأفريقية المعاصرة.

٤- الموقع الجغرافي للخبر

جدول رقم (٤) يوضح الموقع الجغرافي للخبر في الصحف المصرية عينة الدراسة

الصحيفة / الموقع الجغرافي	الأهرام		الوفد		الشروق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دول شمال أفريقيا	٤٩٩	٤٩٪	٣٦٦	٤٢,١٪	٣٠٥	٤٢,٧٪
دول شرق الأفريقي	١٤٣	١٤٪	١٠١	١١,٦٪	١١٦	١٦,٢٪
دول وسط أفريقيا	١٣٨	١٣,٥٪	١١٠	١٢,٧٪	١٠٧	١٥٪
دول غرب أفريقيا	١٢٣	١٢,١٪	١٢٥	١٤,٤٪	٩٠	١٢,٦٪
دول جنوب أفريقيا	١١٦	١١,٤٪	١٦٧	١٩,٢٪	٩٧	١٣,٦٪
الإجمالي	١٠١٩	١٠٠٪	٨٦٩	١٠٠٪	٧١٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الصحف المصرية تغطي الأخبار والأحداث والقضايا الإفريقية على عموم بلدان القارة ولكن بدرجات متفاوتة، ويمكن ترتيب المواقع الجغرافية بالنسبة لأخبار القارة الأفريقية الأكثر اهتماما لدي الصحف المصرية عينة الدراسة كما يلي:

أولا: اتفقت جميع الصحف عينة الدراسة (الأهرام، الوفد، الشروق) في أن تحتل دول شمال أفريقيا الترتيب الأول في التغطية خلال فترة الدراسة، وبتكرارات ونسب مئوية متفاوتة .كما هو موضح بجدول (٤).

ثانيا: اتفقت جريدتا الأهرام والشروق في ترتيب تغطية دول شرق أفريقيا، وجاء في الترتيب الثاني ووسط القارة، وجاءت في الترتيب الثالث. واختلفت معهما جريدة الوفد .كما هو موضح بجدول (٤).

ثالثا :اختلفت جميع الصحف عينة الدراسة (الأهرام، الوفد، الشروق) في ترتيب التغطية الإخبارية الخاصة لدول غرب وجنوب القارة الأفريقية، خلال فترة الدراسة كما هو موضح بجدول (٤).

* ولاختبار معنوية الاختلافات بين الصحف الثلاث عينة الدراسة من حيث الموقع الجغرافي للخبر، تم استخدام اختبار كا٢، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا٢ ٣٦,١٣٦، وهي معنوية عند مستوي دلالة ٠,٠٠١، كما اظهرت نتائج اختباري كرامر ومعامل التوافق أن تلك الفروق بين الصحف الثلاث بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة إحصاء معامل كرامر ٠,٠٨٣ ومعامل التوافق ٠,١١٧، وكلاهما دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠٠١. مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود اختلاف بين صحف الدراسة من حيث الموقع الجغرافي للخبر.

٥- القوى الفاعلة وسماتها:

جدول رقم (٥) يوضح القوى الفاعلة وسماتها فى صحف الدراسة

الفئات	القوى الفاعلة	الأهرام		الوفد		الشروق	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
شخصيات	سياسية	٢٠٩	٪١٩,٦	١٥٦	٪١٧,٨	١٣٣	٪١٧,٤
	رياضية	٢٧٣	٪٢٥,٦	٢٤٢	٪٢٧,٧	٢٠٨	٪٢٧,٢
	إرهابية	٣١	٪٢,٩	٢٤	٪٢,٧	٢٨	٪٣,٧
	اجتماعية (قانونية، إعلامية، طبية)	٧٤	٪٦,٩	٤١	٪٤,٧	٥٣	٪٦,٩
	عسكرية وأمنية	٧٠	٪٦,٦	٦٠	٪٦,٩	٥٩	٪٧,٧
	رجال أعمال ومستثمرين	٦٣	٪٥,٩	٦١	٪٧	٤٩	٪٦,٤
مؤسسات	دول وحكومات	٧٢	٪٦,٨	٧٦	٪٨,٧	٦٩	٪٩
	اجتماعية	٢٦	٪٢,٤	١٩	٪٢,٢	١٥	٪٢
	اتحادات ومنظمات	٧٩	٪٧,٤	٦٢	٪٧,١	٥٠	٪٦,٥
	جماعات وائتلافات	٧٤	٪٦,٩	٥٥	٪٦,٣	٤١	٪٥,٤
	عسكرية وأمنية	٦٧	٪٦,٣	٦١	٪٧	٤١	٪٥,٤
	لجان وهيئات	٢٧	٪٢,٥	١٧	٪١,٩	١٨	٪٢,٤
الإجمالي		١٠٦٥	٪١٠٠	٨٧٤	٪١٠٠	٦٩٠	٪١٠٠
سمات القوى الفاعلة							
ايجابي		٤٣٨	٪٤١,١	٣٢٦	٪٣٧,٣	٣٦١	٪٤٧,٣
غير واضح		٣٩٤	٪٣٧	٣١٧	٪٣٦,٣	١١٩	٪١٧,٢
سلبي		٢٣٣	٪٢١,٩	٢٣١	٪٢٦,٤	٢١٠	٪٣٥,٥
الإجمالي		١٠٦٥	٪١٠٠	٨٧٤	٪١٠٠	٦٩٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن القوى الفاعلة تختلف طبيعتها باختلاف طبيعة القضايا الأفريقية وتأثيراتها، وتلك القوى إما أنها قوى شخصية، أو مؤسسات معينة. ويتضح من التحليل مايلى:

أولا: اتفقت جميع الصحف عينة الدراسة (الأهرام، الوفد، الشروق) في ترتيب بعض القوى الفاعلة، وبتكرارات ونسب مئوية مختلفة، خلال فترة الدراسة، كما هو موضح في الآتي:

جاء تأثير الشخصيات الرياضية كقوى فاعلة في الترتيب الأول عند جميع الصحف، وجاء تأثير

الشخصيات السياسية كقوى فاعلة في الترتيب الثاني عند جميع الصحف، واتفقت جميع الصحف في وضع تأثير الشخصيات الإرهابية كقوى فاعلة في الترتيب السادس.

ثانيا: اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في وضع تأثير الشخصيات العسكرية والأمنية كقوى فاعلة في الترتيب الرابع، بتكرارات ونسب مئوية متفاوتة فيما بينهما، بينما اختلفت معهما جريدة الشروق، وجاءت في الترتيب الثالث.

ثالثا: اتفقت جريدتا الأهرام والشروق في وضع تأثير شخصيات رجال الأعمال كقوى فاعلة في الترتيب الخامس، بتكرارات ونسب مئوية متفاوتة، خلال فترة الدراسة، بينما اختلفت معهما جريدة الوفد، وجاءت في الترتيب الثالث.

رابعا: اختلفت صحف الدراسة الثلاث(الأهرام، الوفد، الشروق) في ترتيب تأثير الشخصيات الاجتماعية كقوى فاعلة، حيث جاءت في الترتيب الثالث عند جريدة الأهرام، وجاءت بجريدة الوفد فى الترتيب الخامس، بينما جاءت في الترتيب الرابع عند جريدة الشروق.

وعلى صعيد المؤسسات الفاعلة وطبيعتها فهناك الكثير من المؤسسات التي لها دور فاعل ومؤثر في قضايا القارة الإفريقية، واتفقت جريدتي الوفد والشروق في ترتيب أغلبها، بنسب مئوية متفاوتة، خلال فترة الدراسة، بينما اختلفت معهما جريدة الأهرام. كما هو موضح في الآتي:

أولا: اتفقت جريدتي الوفد والشروق في وضع تأثير الدول كقوى فاعلة في الترتيب الأول، بينما اختلفت معهما جريدة الأهرام، وجاءت في الترتيب الثالث.

- وكذلك اتفقت جريدتي الوفد والشروق في وضع تأثير الاتحادات في الترتيب الثاني، بينما اختلفت معهما جريدة الأهرام، وجاءت في الترتيب الأول.

- وكذلك اتفقت جريدتي الوفد والشروق في وضع تأثير المؤسسات العسكرية في الترتيب الثالث، بينما اختلفت معهما جريدة الأهرام، وجاءت في الترتيب الرابع.

- وكذلك اتفقت جريدتي الوفد والشروق في وضع تأثير المؤسسات الاجتماعية في الترتيب الخامس، بينما اختلفت معهما جريدة الأهرام، وجاءت في الترتيب السادس والأخير.

ثانيا: اختلفت جميع الصحف عينة الدراسة في ترتيب تأثير الائتلافات، وفي ترتيب تأثير اللجان كقوى فاعلة كماهو موضح بالجدول رقم (٥).

* ولاختبار معنوية الفروق بين الصحف الثلاث عينة الدراسة من حيث القوى

الفاعلة، تم استخدام اختبار كا٢، وأظهرت النتائج، وجود فروق غير معنوية بين الصحف عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا٢ ١٨,٨٢٥، وهي غير معنوية عند مستوي دلالة.٠٥ وكما أظهرت نتائج اختباري كرامر ومعامل التوافق أن تلك الفروق بين الصحف الثلاث بدرجة ضعيفة جدا، حيث بلغت قيمة إحصاء معامل كرامر ٠,٠٥٩ ومعامل التوافق ٠,٠٨٣، وكلاهما غير دال إحصائيا عند مستوى.٠٥.و مما يؤكد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة من حيث القوى الفاعلة.

وبخصوص سمات تلك القوى الفاعلة في مجملها سواء كانت إيجابية أو سلبية، اتفقت صحف الدراسة في ترتيب السمات الإيجابية، ووضعها في الترتيب الأول بتكرارات ونسب مئوية متفاوتة فيما بينهم، حيث حصلت جريدة الأهرام على (٤٣٨) تكرارا من مجموع التكرارات التي خصصتها الجريدة لمعالجة القضايا الإفريقية بنسبة (٤١,١٪)، وحصلت جريدة الوفد على (٣٢٦) تكرارا من مجموع التكرارات التي خصصتها الجريدة لمعالجة القضايا الإفريقية بنسبة ٣٧,٣٪، وحصلت جريدة الشروق على (٣٦١) تكرارا من مجموع التكرارات التي خصصتها الجريدة لمعالجة القضايا الإفريقية بنسبة ٤٧,٣٪.

- بينما اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في وضع السمات السلبية في الترتيب الثالث، بينما اختلفت معهما جريدة الشروق، ووضعتها في الترتيب الثاني.

- وكذلك اتفقت جريدتا الأهرام والوفد في وضع السمات المحايدة في الترتيب الثاني، بينما اختلفت معهما جريدة الشروق، وجاءت في الترتيب الثالث.

* ولاختبار معنوية الاختلافات بين الصحف الثلاث عينة الدراسة من حيث سمات القوى الفاعلة، تم استخدام اختبار كا٢، وأظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الصحف عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا٢ ٣٧,٩٧٠، وهي معنوية عند مستوي دلالة ٠٠١، كما أظهرت نتائج اختباري كرامر ومعامل التوافق أن تلك الفروق بين الصحف الثلاث بدرجة ضعيفة، حيث بلغت قيمة إحصاء معامل كرامر ٠,٠٨٤ ومعامل التوافق ٠,١١٨، وكلاهما دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠٠١. مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة من حيث سمات القوى الفاعلة.

ثانيا: اتجاهات المبحوثين نحو الصحافة المصرية في معالجتها للقضايا الأفريقية:

يتناول هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق باتجاهات المبحوثين نحو الصحف المصرية في تناولها للقضايا الأفريقية والمتمثلة في مدى قراءتهم للصحف

المصرية، ونوع الصحف المفضلة، ودرجة متابعتهم للقضايا الأفريقية ونوع الموضوعات وأولوياتها بالنسبة لهم، ورأيهم في مستوي المعالجة الصحفية للقضايا الإفريقية، وتقييم المبحوثين لصحف الدراسة والمقارنة بينها، وذلك كما هو موضح في العرض التالي:

١ - مدى قراءة المبحوثين للصحف:

جدول رقم (٧) يوضح مدى قراءة المبحوثين للصحف المصرية

مدى الحرص على قراءة الصحف المصرية	دائما		أحيانا		نادرا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
	٦٧	٢٧,٩٪	١١٢	٤٦,٦٪	٦١	٢٥,٥٪

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (٢٧,٩٪) من الجمهور يداومون على قراءة الصحف المصرية، وأن نسبة (٤٦,٦٪) يقرأون الصحف أحيانا و ليس بشكل دائم، ونسبة (٢٥,٥٪) لا يقرأون الصحف إلا نادرا. وهذا يعني وجود عزوف إلى حد ما عن قراءة الصحف الورقية وذلك في ظل ما حدث من تطور فى تكنولوجيا الاتصال وتعدد صور الانفتاح الثقافى، الأمر الذي أدي إلى ظهور الكثير من البدائل للصحف الورقية أمام أفراد المجتمع للتعرف على ما يدور من حولهم من أخبار وأحداث بصفة عامة.

٢ - أنواع الصحف المصرية التي يفضل المبحوث قراءتها:

جدول رقم (٨) يوضح أنواع الصحف المصرية التي يفضل المبحوث قراءتها

نوع الصحافة المصرية المفضلة	قومية		حزبية		خاصة		أكثر من نمط	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
	٨٩	٣٧,١٪	٣٦	١٥٪	٦٣	٢٦,٢٪	٥٢	٢١,٧٪

ويتضح من هذا الجدول أن نسبة من يقرأ الصحف القومية من المبحوثين (٣٧,١٪)، ومن يقرأ الصحف الحزبية نسبتهم ١٥٪، ومن يقرأ الصحف الخاصة نسبتهم ٢٦,٢٪، وهناك من يقرأ أنماط متعددة من الصحف ونسبتهم ٢١,٧٪، وهذا يعني أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة يفضلون قراءة الصحف القومية عن بقية أنواع الصحف الأخرى، لاهتمام الصحف القومية بتناول الشأن القومي وقضاياه أكثر من اهتمام الصحف الأخرى الحزبية والخاصة.

٣ - متابعة المبحوثين للقضايا الأفريقية الراهنة:

جدول رقم (٩) يوضح متابعة المبحوثين بالقضايا الأفريقية الراهنة

مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القضايا الأفريقية الراهنة	يتابع		أحيانا يتابع		نادرا ما يتابع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
	٦٤	٢٦,٧٪	٨٢	٣٤,٢٪	٩٤	٣٩,١٪

يتضح من هذا الجدول أن نسبة ٢٦,٧٪ من عينة الدراسة يتابعون أخبار القضايا الإفريقية، ونسبة ٣٤,٢٪ من عينة الدراسة يتابعون أحيانا، ونسبة.١٠٪ من عينة الدراسة نادرا ما يتابعون أخبار القضايا الإفريقية.وهذا يعنى أن حوالى ربع المبحوثين فقط يداومون على متابعة أخبار القضايا الإفريقية وما يدور بشأنها من أحداث وأزمات بصفة عامة.

٤- أنواع الموضوعات التى يتابعها المبحوث وأولوياتها

جدول (١٠) أنواع الموضوعات التى تتناولها الصحافة المصرية وأولوياتها ودرجة أهميتها بالنسبة للمبحوثين.

نوع الموضوعات	٣ أهتم عدد	٢ الى حد ما عدد	١ نادراً ما أهتم عدد	النقاط	الوزن النسبى ٪	الترتيب
سياسية	٣٢	١٣٩	٦٩	٤٤٣	١٥,٥	٤
اقتصادية	٤٢	١٦١	٣٧	٤٨٥	١٦,٩	٣
أمنية وعسكرية	٦٧	١٥٠	٢٣	٥٢٦	١٨,٤	٢
رياضية	١٠٦	١١٠	٢٤	٥٦٢	١٩,٧	١
الاجتماعية والثقافية والدينية	٢٨	١٤١	٧١	٤٣٧	١٥,٣	٥
المرأة والطفل	١٨	١٢٧	٩٥	٤٠٣	١٤,١	٦
مجموع النقاط				٢٨٥٦		

تم التعرف على درجة اهتمام المبحوثين بالموضوعات التى تتناولها الصحافة المصرية وأولوياتها بالنسبة للمبحوثين سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو أمنية وعسكرية أو رياضية أو الثقافية والتعليمية والدينية وحقوق الإنسان وشئون المرأة والطفل. وأخذت استجابات المبحوثين على مقياس ذو ثلاث مستويات (يهتم بدرجة كبيرة، لحد ما، نادراً) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالى.وتم حساب مجموع النقاط لكل موضوع والوزن النسبى بناء على درجة اهتمام المبحوثين.. ويتضح من نتائج الجدول رقم (٦) أن قضايا الشباب والرياضة تأتى فى مقدمة الموضوعات التى يهتم بها المبحوثين بوزن مئوى قدره ١٩,٧٪، يليها فى المرتبة الثانية القضايا الأمنية والعسكرية بوزن مئوى ١٨,٤٪، ثم القضايا الاقتصادية فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ١٦,٩٪،

وتأتى فى المرتبة الرابعة القضايا السياسية بوزن مئوى ١٥,٥٪، وفى المرتبة الخامسة تأتى القضايا الاجتماعية التي تتعلق بالنواحي الثقافية والتعليمية والدينية وحقوق الإنسان، بوزن مئوى ١٥,٣٪، وأخيراً تأتى قضايا شئون المرأة والطفل فى المرتبة السادسة بوزن مئوى ١٤,١٪.

وتشير تلك النتائج إلى قلة اهتمام المبحوثين بالنواحى السياسية بقدر اهتمامهم بالمجالات الرياضية مما يتطلب ضرورة وضع البرامج واتخاذ كافة الوسائل والأساليب لزيادة الوعى السياسى والمشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة.

٥- ترتيب القضايا الأفريقية حسب درجة اهتمام المبحوثين بها:

جدول (١١) يوضح القضايا الإفريقية المعاصرة وترتيبها حسب درجة اهتمام المبحوثين بها.

مدى متابعة القضايا الأفريقية	٣ اهتم بها	٢ إلى حد ما	١ نادراً ما أهتم	الوزن المرجح		الترتيب
	عدد	عدد	عدد	النقاط	الوزن المئوى	
قضايا الإرهاب والأمن فى إفريقيا	١٤٩	٧٢	١٩	٦١٠	١٠,٨١	٢
القضايا الاجتماعية (الدينية والثقافية والفنية)	١٠٧	٩١	٤١	٥٤٦	٩,٧	٤
ملف مياه النيل وسد النهضة	١٣٥	٥٤	٥١	٥٦٤	٩,٩٩	٣
قضايا التنمية الاقتصادية فى إفريقيا	٥١	٩٠	٩٩	٤٣٢	٧,٦	٦
الفساد والشأن الداخلى للدول فى إفريقيا	٦٣	٩٥	٨٢	٤٦١	٨,٢	٥
قضايا المهاجرين واللاجئين فى إفريقيا	٥	٥١	١٨٤	٣٠١	٥,٣	١٣
الأزمات والمجاعات والمساعدات الإنسانية	٣٧	٨٤	١١٩	٣٩٨	٧,٠٥	٧
الشباب والرياضة فى القارة الإفريقية	١٦٤	٤٧	٢٩	٦١٥	١٠,٩	١
شئون المرأة والطفل فى إفريقيا	١٥	٧١	١٥٤	٣٤١	٦,٠٤	١٠
العلاقات السياسية والرسمية بالدول الإفريقية	١٧	٨١	١٤٢	٣٥٥	٦,٣	٩
القضايا القضائية والجنائية	٨	٥٢	١٨٠	٣٠٨	٥,٤٦	١٢
الأزمة الليبية	٣٩	٧٢	١٢٩	٣٩٠	٦,٩	٨
المنظمات والبرلمانات الإفريقية	١١	٦١	١٦٨	٣٢٣	٥,٧	١١
مجموع النقاط				٥٦٤٤		

تم التعرف على القضايا الإفريقية المعاصرة التى تتناولها الصحف المصرية وأولويات

ترتيبها من وجهة نظر المبحوثين طبقاً لدرجة اهتمامهم بها.

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أن قضايا الشباب والرياضة تأتى فى مقدمة القضايا الإفريقية التى يهتم بها المبحوثين وذلك بوزن مئوى ١٠,٩٪، وجاءت فى المرتبة الثانية قضايا الإرهاب والأمن فى إفريقيا بوزن مئوى ١٠,٨٪، يليها فى الترتيب الثالث اتفاقيات ملف مياه النيل وسد النهضة بوزن مئوى ٩,٩٪، ثم جاءت القضايا الاجتماعية سواء كانت دينية أو ثقافية أو فنية فى الترتيب الرابع بوزن مئوى ٩,٧٪، ثم قضايا الفساد والشأن الداخلى للدول الإفريقية فى الترتيب الخامس بوزن مئوى ٨,٢٪، يليها قضايا التنمية الاقتصادية فى إفريقيا بوزن مئوى ٧,٦٪، ثم الأزمات والمساعدات الإنسانية بوزن مئوى ٦,٩٪، ثم العلاقات السياسية واللقاءات الرسمية بالدول الإفريقية بوزن مئوى ٦,٣٪، ثم جاءت فى المرتبة العاشرة من حيث درجة الاهتمام بها قضايا وشئون المرأة والطفل فى إفريقيا بوزن مئوى ٦٪، ثم شئون المنظمات والبرلمانات الإفريقية بوزن مئوى ٥,٧٪، يليها القضايا القضائية والجنائية فى المرتبة الثانية عشر بوزن مئوى ٥,٤٪، وأخيراً جاءت قضية اللاجئين المهاجرين فى الترتيب الأخير لتلك القضايا من حيث درجة أهميتها بالنسبة للمبحوثين بوزن مئوى ٥,٣٪. ويتضح من ذلك أن أخبار الرياضة والشباب بصفة عامة نالت اهتمام المبحوثين بدرجة أكبر من أى قضية أو أخبار أخرى، مما يتطلب العمل على تغيير إدراك الأفراد المصريين نحو قضاياهم الإفريقية وخاصة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب والأمن والقضايا الحياتية وزيادة وعيهم بخطورتها وأهميتها على المستوى الإقليمي والدولي بشكل عام.

٦- درجة إلتزام الصحف بمعايير التغطية الموضوعية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٢) درجة التزام الصحف المصرية بمعايير التغطية الموضوعية فى تناولها للقضايا الإفريقية

مدى التزام الصحف بالموضوعية فى تناول القضايا الأفريقية	٣ بدرجة كبيرة	٢ متوسطة	١ ضعيفة	الأوزان المرجحة		الترتيب
	ك	ك	ك	النقاط	الوزن المئوى	
الصحف القومية	١٣٧	٨٤	١٩	٥٩٨	٤٢,٤	١
الصحف الحزبية	٥٠	٩٨	٩٢	٤٣٨	٣١,١	٢
الصحف الخاصة	٢٢	٩٠	١٢٨	٣٧٤	٢٦,٥	٣
مجموع النقاط				١٤١٠		

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أن الصحف القومية جاءت فى المرتبة الأولى

من وجهة نظر المبحوثين من حيث درجة الالتزام بمعايير التغطية الموضوعية فى تناولها للقضايا الإفريقية بوزن مئوى ٤٢,٢٪، يلى ذلك الصحف الحزبية حيث جاءت فى المرتبة الثانية بوزن مئوى قدره ٣١,١٪، وأخيراً الصحف الخاصة فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ٢٦,٥٪. وهذا يتفق مع تفضيل المبحوثين للإطلاع على الصحف القومية بدرجة أكبر من غيرها فى الإلمام بالأخبار والقضايا الإفريقية لمصداقيتها ولزيادة اهتمام الصحف القومية بتلك القضايا والتزامها بالمعايير الموضوعية فى التغطية الإعلامية.

٧- مستوى المعالجة الصحفية من وجهة نظر المبحوثين:

تم الوقوف على رأى المبحوث فى مستوى معالجة الصحيفة للقضايا الإفريقية من خلال استجابته على عدد من العبارات التى تصف درجة المعالجة الصحفية من حيث مدى عرض الصحيفة لوجهات النظر المختلفة عن القضية المطروحة، ومستوي تحليلها للخبر، ومعالجة الموضوع بوضوح وبشكل متوازن وبموضوعية دون تحيز للسلطات ومدى التزامها بالمعايير والجوانب الأخلاقية ومدى شمولية العرض ودقة وأمانة البيانات المطروحة ومدى ثقة المبحوث بها... وطلب من المبحوث تحديد موقفه من تلك العبارات واتجاهه نحوها بالموافقة أو عدم الموافقة، وشمل المقياس عدد (٧) عبارات وكانت الاستجابة على ثلاث فئات (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب مع عكس تلك الدرجات فى حالة العبارات السلبية. وتم جمع الدرجات التى يحصل عليها المبحوث من خلال استجابته على تلك العبارات بحيث تعبر الدرجة الكلية عن اتجاهه نحو مستوى معالجة الصحف المصرية للقضايا التى تتناولها.

وعلى ذلك تراوحت درجات المقياس من (٧-٢١) درجة، وبالتالى تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هى: من يحصل على (من ٧-١١) درجة يعتبر الصحيفة ذو مستوى معالجة ضعيفة، ومن يحصل على (من ١٢-١٦) درجة يعتبر الصحيفة ذو مستوى معالجة متوسطة، ومن يحصل على (من ١٧-٢١) درجة يعتبر الصحيفة ذو معالجة جيدة، وظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١٣) اتجاهات المبحوثين نحو مستوى المعالجة الصحفية

مستوى المعالجة الصحفية	التكرار	٪
ضعيفة (٧-١١) درجة	٤٨	٢٠٪
متوسطة (١٢-١٦) درجة	١٢٩	٥٣,٧٪
جيدة (١٧-٢١) درجة	٦٣	٢٦,٣٪
المجموع	٢٤٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول أن أعلى فئة من المبحوثين ترى أن الصحيفة على مستوى معالجة متوسطة للموضوعات التى تتناولها بنسبة ٥٣,٧٪، ثم يلى ذلك من يروا أن الصحيفة على مستوى معالجة جيدة بنسبة ٢٦,٣٪، وأخيراً جاءت فئة من يروا أن الصحيفة على مستوى معالجة ضعيفة بنسبة ٢٠٪.

٨ تقييم المبحوثين لصحف الدراسة

جدول (١٤) تقييم المبحوثين للصحف المصرية عينة الدراسة من حيث أفضليتها فى معالجة القضايا الإفريقية

أوجه الاختلاف	الصحيفة	٣ الترتيب الأول	٢ الترتيب الثانى	١ الترتيب الثالث	الوزن المرجح	الوزن المئوى	
		ك	ك	ك	النقاط		الترتيب
عرض ومعالجة القضايا	الأهرام	١٥٢	٧٢	١٦	٦١٦	٤٠,٥٣	١
	الوفد	٩٢	٩٧	٧١	٥٤١	٣٥,٥٩	٢
	الشروق	٥	١١٣	١٢٢	٣٦٣	٢٣,٨٨	٣
درجة الاهتمام بالقضايا	الأهرام	١٨٢	٥٦	٢	٦٦٠	٤٢,٢	١
	الوفد	٩٥	١٣٠	١٥	٥٦٠	٣٦,٠١	٢
	الشروق	١٢	٨١	١٤٧	٣٤٥	٢٢,١٩	٣
درجة المصداقية والثقة	الأهرام	١٦٤	٧٥	١	٦٤٣	٤٠,٨	١
	الوفد	١٣٨	٨٥	١٧	٦٠١	٣٨,١	٢
	الشروق	٢٥	٤٣	١٧٢	٣٣٣	٢١,١	٣

تم سؤال المبحوث عن تقييمه لصحف الدراسة من حيث درجة أفضليتها فى تناول ومعالجة القضايا الإفريقية. حيث سئل المبحوث عن أفضل الصحف من وجهة نظره قدرة على عرض ومعالجة القضايا، ودرجة الاهتمام بها، وأكثرها ثقة ومصداقية.

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أنه بالنسبة لأفضل الصحف قدرة على عرض ومعالجة القضايا من وجهة نظر المبحوثين فقد جاءت صحيفة الأهرام فى المرتبة الأولى بوزن مئوى ٤٠,٥٪، ويليها صحيفة الوفد بوزن مئوى ٣٥,٦٪، ثم صحيفة الشروق بوزن مئوى ٢٣,٩٪.

وبالنسبة لأكثر الصحف اهتماما بالقضايا الإفريقية جاءت جريدة الأهرام فى المرتبة الأولى بوزن مئوى ٤٢,٢٪، ويليها صحيفة الوفد بوزن مئوى ٣٦٪، ثم صحيفة الشروق بوزن مئوى ٢٢٪.

وبسؤال المبحوث عن أكثر الصحف ثقة ومصداقية من وجهة نظره جاءت صحيفة الأهرام بوزن مئوى ٤٠,٨٪، ويليها صحيفة الوفد بوزن مئوى ٣٨,١٪، ثم صحيفة الشروق بوزن مئوى ٢١,١٪.

٩- اتجاهات المبحوثين نحو اثر أطر المعالجة الصحفية للقضايا الأفريقية:

للتعرف على اتجاهات المبحوثين نحو أثر أطر المعالجة الصحفية للقضايا الأفريقية، تم قياس ذلك من خلال استجابة المبحوث على مجموعة من العبارات التى تحدد اتجاهه نحو أثر اطلاعه على القضايا الأفريقية وكيفية تناول الصحف المصرية لها، وشمل المقياس عشرة عبارات (إيجابية وسلبية) تتعلق بمدى إدراكه بالتطورات والأحداث الجارية وإدراكه بالقوى السياسية الفاعلة بالقارة الإفريقية وبجوانب الفساد فى المؤسسات والحكومات المختلفة ومدى إحساسه بالانتماء ومكانته فى محيطه الاجتماعى ودرجة الشعور بالملل والإحباط وعدم الاهتمام والرؤية النقدية للمشاكل والأحداث ومدى تبنى مواقف محددة تجاه القضايا المطروحة.

وطلب من المبحوث تحديد موقفه من تلك العبارات بالموافقة وعدم الموافقة وكانت الاستجابة على ثلاث فئات (موافق، وإلى حد ما، وغير موافق) بحيث أعطيت تلك الاستجابات الدرجات التالية (٣، ٢، ١) على الترتيب مع مراعاة أن تكون تلك الدرجات عكس ذلك فى حالة العبارات السلبية، وتم جمع الدرجات التى يحصل عليها المبحوث من خلال استجاباته على تلك العبارات لتعبر الدرجة الكلية عن اتجاهه نحو أثر اطر معالجة الصحافة المصرية للقضايا الإفريقية.

وعلى ذلك تراوحت درجات القياس من (١٠. ٣٠) درجة، وتم تقسيم المبحوثين بناء على ذلك إلى ثلاث فئات هى: من يحصل على (١٠-١٦) درجة ذو اتجاه سلبى، ومن يحصل على (١٧-٢٣) درجة ذو إتجاه محايد، ومن يحصل على (٢٤-٣٠) درجة ذو اتجاه إيجابى.

وظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (١٥) يوضح اتجاه المبحوثين نحو أثر أطر معالجة الصحافة المصرية للقضايا الإفريقية

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
اتجاه إيجابى	٥٤	٢٢,٥٪
متوسط محايد	١٠٤	٤٣,٣٪
سلبى	٨٢	٣٤,٢٪
مجموع	٢٤٠	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى فئة من المبحوثين كانت ذوى اتجاه محايد بنسبة ٤٣,٣٪، ثم فئة ذوى الاتجاه السلبى بنسبة ٣٤,٢٪ وكانت فئة ذوى الاتجاه الإيجابى هى أقل الفئات بنسبة ٢٢,٥٪.

ثالثا: العلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثين ودرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية:

في هذا الجزء نحاول التعرف على أثر الخصائص الشخصية للمبحوثين على درجة متابعتهم للقضايا الأفريقية، وسوف يتضح ذلك من خلال عرض ومناقشة نتائج العلاقات التالية:

جدول (١٦) يوضح العلاقة بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا الإفريقية وبعض خصائصهم الديموجرافية

درجة المتابعة للقضايا		متابعة لحد كبير		أحيـانـاً		نـادراً ما يتابع		المجمـوع
الخصائص الشخصية		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
النوع	ذكر	٤٣	٦٧٪	٥٧	٧٠٪	٥٨	٦٢٪	١٥٨
	أنثى	٢١	٣٣٪	٢٥	٣٠٪	٣٦	٣٨٪	٨٢
	مجموع	٦٤	١٠٠٪	٨٢	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	٢٤٠
فئات السن	أقل من ٣٥	١٥	٢٣,٤٪	٤٢	٥١٪	٢٨	٣٠٪	٨٥
	٣٥ ـ ٥٠	٢٢	٣٤,٤٪	٢٦	٣٢٪	٤٨	٥١٪	٩٦
	٥١ فأكثر	٢٧	٤٢,٢٪	١٤	١٧٪	١٨	١٩٪	٥٩
	مجموع	٦٤	١٠٠٪	٨٢	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	٢٤٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦	٢٥٪	٣٠	٣٦,٦٪	٤٨	٥١٪	٩٤
	متزوج	٤١	٦٤٪	٤٦	٥٦٪	٤٢	٤٥٪	١٢٩
	مطلق	٢	٣٪	٣	٣,٧٪	١	١٪	٦
	أرمل	٥	٨٪	٣	٣,٧٪	٣	٣٪	١١
	مجموع	٦٤	١٠٠٪	٨٢	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	٢٤٠
المستوى التعليمى	متوسط	٦	٩٪	٢٨	٣٤٪	٤٦	٤٩٪	٨٠
	جامعى	٤١	٦٤٪	٤٧	٥٧٪	٤٤	٤٧٪	١٣٢
	فوق الجامعى	١٧	٢٧٪	٧	٩٪	٤	٤٪	٢٨
	مجموع	٦٤	١٠٠٪	٨٢	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	٢٤٠
الحالة العملية	لا يعمل	٩	١٤,١٪	٢٦	٣٢٪	٣٣	٣٥٪	٦٨
	عمل حر	١٠	١٥,٦٪	٩	١١٪	٣٠	٣٢٪	٤٩
	موظف حكومى	٣٣	٥١,٦٪	٣٨	٤٦٪	٢٦	٢٨٪	٩٧
	بالمعاش	١٢	١٨,٧٪	٩	١١٪	٥	٥٪	٢٦
	مجموع	٦٤	١٠٠٪	٨٢	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	٢٤٠

يوضح الجدول رقم (١٦) توزيع المبحوثين عينة الدراسة طبقاً لدرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية وخصائصهم الديموجرافية واتضح من بيانات الجدول ما يلى:

بالنسبة للنوع: اتضح أن من يتابعون القضايا الإفريقية يوجد منهم ٦٧٪ ذكور مقابل ٦٢٪ لا يتابعون، فى حين نجد من لا يتابعون القضايا إلا نادراً يوجد منهم ٣٣٪ إناث، مقابل ٣٨٪ يتابعون.

وأظهرت نتائج اختبار مربع كاى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١,٢٥٩ وهى غير معنوية عند مستوى ٠,٠١ .كما أظهرت نتائج إختبارى معامل التوافق و معامل كرامر أن هذه الفروق بدرجة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٧ وهو غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد عدم صحة الفرض النظرى القائل بوجود فروق معنوية بين المبحوثين من حيث النوع ودرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية.

فئات العمر: اتضح من البيانات أن نسبة ٢٣,٤٪ فى الفئة العمرية (أقل من ٣٥) سنة يتابعون القضايا بدرجة كبيرة مقابل ٤٢,٢٪ فى الفئة لعمرية (٥١ فأكثر)، فى حين نجد ٣٠٪ فى الفئة العمرية (٣٥ سنة فأقل) نادراً ما يتابعون القضايا مقابل ١٩٪ فى الفئة العمرية (٥١ سنة فأكثر).

وأظهرت نتائج اختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢٥,٠٨ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١. وأن هذه الفروق بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٠٨ ومعامل كرامر ٠,٢٢٩ وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض النظرى القائل بوجود فروق معنوية بين المبحوثين من حيث فئات العمر ودرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية المعاصرة.

الحالة الإجتماعية: اتضح من البيانات أن نسبة ٢٥٪ أعزب يتابعون القضايا لحد كبير مقابل ٦٤٪ متزوج.فى حين نجد ان نسبة ٥١٪ أعزب لا يتابعون القضايا مقابل ٤٥٪ متزوج.

وأظهرت نتائج اختبار مربع كاى وجود فروق غير معنوية بين المبحوثين من حيث حالتهم الإجتماعية وأن هذه الفروق بدرجة ضعيفة حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة = ١٢,٩٣ و بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٢٦ ومعامل كرامر ٠,١٦٤ وكلاهما غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يؤكد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين المبحوثين من حيث حالتهم الإجتماعية ودرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية.

المستوى التعليمى: اتضح إن نسبة ٩٪ فقط ذوى مستوى تعليمى متوسط يتابعون القضايا لحد كبير مقابل ٢٧٪ ذوى مستوى جامعى فى حين نجد ان ٤٩٪ ذوى مستوى تعليمى متوسط نادراً ما يتابعون القضايا مقابل ٤٧٪ ذوى مستوى تعليمى جامعى.

وأظهرت نتائج مربع كاى وجود فروق معنوية بين المبحوثين، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٣٧,٣٧ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١ وأن هذه الفروق بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٦٧ ومعامل كرامر ٠,٢٧٩ وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ كما بلغت قيمة معامل جاما = ٠,٥٣٨ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين المستوى التعليمى للمبحوثين ودرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية.

الحالة المهنية: أوضحت البيانات أن من يتابعون القضايا الإفريقية لحد كبير منهم ١٤,١٪ لا يعمل، ١٥,٦٪ عمل حر، ٥١,٦٪ عمل حكومى، فى حين نجد أن ٣٥٪ لا يعمل لا يتابعون ونسبة ٣٢٪ عمل حر، ٢٨٪ عمل حكومى.وأظهرت نتائج مربع كاى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية للمبحوثين. حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢٩,٦٤ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١ وأن هذه الفروق بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٣٢ ومعامل كرامر ٠,٢٤٩ وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود فروق معنوية بين الحالة المهنية للمبحوثين ودرجة متابعتهم للقضايا الإفريقية المعاصرة.

الاستنتاجات:

أوضحت نتائج الدراسة ومناقشتها ما يلى:

١. من حيث مدى اهتمام الصحف المصرية عينة الدراسة بتناول القضايا الإفريقية اتضح أن جريدة الأهرام هى أعلى الصحف تناولاً للقضايا الإفريقية بنسبة ٣٩,٦٠٪ يليها جريدة الوفد بنسبة ٣٣,٢٠٪، ثم الشروق بنسبة ٢٧,٢٪.

٢. واتضح وجود فروق معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بدرجة ضعيفة بين صحف الدراسة الثلاث من حيث أولويات اهتمامها ودرجة تناولها للقضايا الأفريقية المعاصرة، حيث احتلت قضايا الشباب والرياضة المرتبة الأولى فى كل صحف الدراسة الثلاث بينما احتلت المرتبة الأخيرة شئون المرأة والطفل بالنسبة لجريدة الأهرام والوفد، وشئون المنظمات والبرلمانات الإفريقية بالنسبة لجريدة الشروق.

٣. تبين تعدد الأطر الخبرية التى وظفتها الصحف عينة الدراسة فى معالجتها للقضايا الإفريقية واتضح وجود فروق معنوية عند مستوى ٠,٠٥ وبدرجة ضعيفة بين الصحف الثلاث من حيث الإطار الخبرى المستخدم فى المعالجة، حيث احتل إطار التعاون المرتبة الأولى فى صحيفة الأهرام والوفد، بينما احتل إطار المكسب

والخسارة المرتبة الأولى فى جريدة الشروق، فى حين احتل الإطار القانونى المرتبة الأخيرة فى جريدة الأهرام والشروق واحتل إطار السيناريوهات المستقبلية المرتبة الأخيرة بالنسبة لجريدة الوفد.

٤. كما اتضح وجود فروق معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحف الدراسة وبدرجة ضعيفة من حيث الموقع الجغرافى للخبر حيث احتلت دول شمال إفريقيا المرتبة الأولى فى الصحف الثلاث بينما احتلت المرتبة الأخيرة دول جنوب إفريقيا بالنسبة لجريدة الأهرام ودول شرق إفريقيا بالنسبة لجريدة الوفد، ودول غرب إفريقيا بالنسبة لجريدة الشروق.

٥. بينما اتضح عدم وجود فروق معنوية بين صحف الدراسة الثلاث من حيث القوى الفاعلة سواء كانت تلك القوى شخصيات على اختلاف أنواعها أو مؤسسات وحكومات واتحادات ومنظمات ولجان وهيئات مختلفة.

٦. تبين وجود فروق معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحف الدراسة من حيث سمات دور القوى الفاعلة حيث احتل الدور الإيجابى المرتبة الأولى فى الثلاث صحف واحتل الدور السلبى المرتبة الأخيرة فى كل من جريدتى الأهرام والوفد، بينما احتل دور القوى الفاعلة غير الواضح المرتبة الأخيرة فى جريدة الشروق.

٧. كما اتضح أن ٢٦٪ من المبحوثين يتابعون القضايا الإفريقية، وأن قضايا الشباب والرياضة احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة اهتمام المبحوثين بها. بينما احتلت قضايا المرأة المرتبة الأخيرة.

٨. كما اتضح وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا وكل من المستوى التعليمى، والحالة المهنية، والحالة الاجتماعية، بينما لم توجد علاقة معنوية بالنسبة لنوع، وعمر المبحوثين.

مراجع البحث:

١. أميرة عبد الفتاح محمد، استخدام الأخبار المجهولة في الصحف المصرية- دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام والصحافة، ٢٠٠٨).

٢. جوزيف أنطون متري، «معالجة التليفزيون المصري لقضايا مياه النيل:دراسة تطبيقية»، (جامعة القاهرة:كلية الإعلام، رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠١٣.

٣. حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٤. زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٣، ص٩٠.

٥. عبد الناصر عبد العاطي سعيد، «العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية، دراسة تحليلية» (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، رسالة ماجستير)، ٢٠١٣.

٦. عزة احمد على أبو العز، اطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي فى خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل الصفوة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.

٧. عزة حسن توفيق عبد الرحمن، أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة (٢٠١٢- ٢٠١٣)، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة) ٢٠١٧.

٨. على عبده محمود، الأداة الإعلامية كإحدى أدوات السياسة الخارجية الإسرائيلية في إفريقيا منذ عام ١٩٩٢، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، ٢٠١٣.

٩. عواطف عبد الرحمن، «الإعلام المصري وإفريقيا «، أعمال مؤتمر العلاقات الثقافية العربية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٣٠ -٣١ مايو ١٩٩٨.

١٠. غادة مبروك فهمي، «قضية دارفور في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد منذ عام ٢٠٠٣»، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة القاهرة – معهد البحوث و الدراسات الإفريقية، قسم سياسة، ٢٠١٥.

١١. محمد محمود عبد الفتاح نصر الدين، «محددات المعالجة الصحفية لقضايا دول الجنوب في الصحف العربية»، رسالة دكتوراه، (جامعة دمياط:كلية التربية،٢٠١٤).

١٢. مروة عبد المنعم، اتجاهات الريفيين نحو بعض قضايا وثيقة الأمم المتحدة للمرأة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد المنزلي، ٢٠١٧.

١٣. مهيرة عماد فتحي محمد السباعي، «أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الأفريقية»، دراسة تحليلية مقارنة من الفترة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،قسم صحافة، ٢٠١٥).

١٤. ١٤)ناصر محمد فرغل، «التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار والجزيرة»، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة. معهد البحوث والدراسات الأفريقية. قسم السياسة والاقتصاد، ٢٠١٣.

١٥. ١٥) ناصر محمد فرغل، السياسة الإعلامية المصرية تجاة افريقيا فى عصر العولمة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة،٢٠٠٧.

١٦. نجوى إبراهيم جمعة، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨.

١٧. نيرمين نصر محمد، أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو واتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تطبيقية، أطروحة ماجستير غير منشورة – (جامعة المنصورة:كلية الآداب، قسم الإعلام)، ٢٠١٧.

18.Callaghan.Karen & Schnell.Frouke Assessing The Democratic Debate:"How The News Media Frame Elite Police Discourse", Political Communications ,Vol.18, 2001.

19.Gamson, W. A. taking politics, New York: Cambridge University Press. A992.

20.Linda J.Kensicki:"A-second Level Agenda Setting A study Of Integration and Process "، Egyptian Journal Of Public Opinion Research, Vol.1, No.3, July / September 2000.